رياض الزهراء عليها السلام

١٥٤

مجلة شهرية بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٥٤/ شهر رجب الأصب ١٤٤١هـ/ آذار ٢٠٢٠م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

(ميزان الحكمة: ج ١ - ص ١٣٩)

- رحماء بينهم: مشروع على خطى النبيّ صلى الله عليه وآله
- عقول متحفظة.. إخفاء الهوية في مواقع التواصل الاجتماعي، هل هو اغتراب قسري أم اختيار شخصي؟؟

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
شهر رجب ١٤٤١هـ / آذار ٢٠٢٠م/ العدد ١٥٤
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي

التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
التنضيد الإلكتروني
هيأة التحرير
التصميم والإخراج الفني
حوراء حسن الهاشمي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد

٩ مَسَافَةُ الأَمَانِ

١١ لِقَولِكِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

١٦ فُيوضٌ مَعْرِفِيَّةٌ.. تفتَحُ آفاقاً خَاصّةً بِعَمَلِ المَكْتَبَات

٢٢ هُوَ زَوجُكِ وَليسَ زَوْجَهَا

٣٣ أَهَمِيَّةُ الغِذَاءِ الصِّحِّي لِلمَرْأَةِ

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

السَيِّدَةُ زينبُ عليها السلام جَامِعَةُ الصّبرِ وَالشَّجَاعَةِ

تعدُّ روابط المحبّة بين الأمّ وابنتها من الأمور الفطرية التي لا تحتاج إلى دليل، فهي تستأنس بأمّها وتنسجم معها أكثر من غيرها.

الأنوثة أقوى رابط بينهما كما يفسّر ذلك علم النفس الاجتماعي، الذي يعدُّ الأمّ ينبوعاً للعاطفة والحنان، ومصدراً لقوّة روح البنت وثقتها العالية بنفسها، والبنت بطبعها متعطّشة للعاطفة، وتجد ضالّتها المنشودة عند أمّها، فلا عجب إذا اندفعت نحوها وانسجمت روحاً وقلباً معها.

السيّدة زينب عليها السلام كانت مغمورة بعواطف أمّها الحانية العطوفة، وقد حلّت في أوسع قلب لسيّدة نساء العالمين عليها السلام وحبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقرّة عينه وثمرة فؤاده، وروحه التي بين جنبيه، فقد فتحتْ عينيها في وجه أطهر أنثى على وجه الأرض، عاشتْ معها ليلها ونهارها، وشاهدت أنواع العبادة والزهد منها والمواساة والإيثار، والإنفاق في سبيل الله، وإطعام الطعام مسكيناً ويتيماً وأسيراً، وشاهدت حياة أمّها الزوجيّة والاحترام المتبادل بينها وبين زوجها، وطاعتها له وصبرها على خشونة العيش وصعوبة الحياة ابتغاءً لرضا الله تعالى، كما عاصرت الحوادث المؤلمة التي عصفت بأمّها بعد استشهاد الرسول صلى الله عليه وآله وما تعرّضت له من الأذى والظلم، ومرّت عليها ساعات أليمة وهي تشاهد أمّها العليلة طريحة الفراش متألّمة، مثلما رافقتها إلى المسجد النبويّ حين إلقاء خطبتها.

شاركتْ أهلها في أحرج اللحظات وفي جميع الأزمات، فنصرت الإسلام بجهودها وجهادها وبيانها، ونصرت إمام زمانها بالثبات والصبر والمؤازرة، وتوثيق الفتح المبين، وكانت رسالتها أن تُثبت للعالم كيف تنتصر العفّة والنجابة والحجاب على الظلم، مضافاً إلى مَهمّة نصرة الدين الإسلامي.

السيدة زينب عليها السلام كانت نافذة البصيرة، فرأت بعين بصيرتها البلاء جميلاً حتى لو كانت ترى أهلها مجزّرين أمامها، وعلّمتنا كيف تكون ثورة الكلام بإصابة المعنى والقصد الصحيح، وأن تحقّق هدفها بإكمال المسيرة الإلهية وتؤدّي الأمانة بالمحافظة على سلسلة الإمامة من بعد الإمام الحسين عليه السلام.

ووفاتها بعد جهاد مرير توزّع في سوح المواجهة في المدينة والكوفة وكربلاء ودمشق، وتجلّى جهادها أيضاً في محاربة الجهل وتكثيف تثقيف نساء المسلمين في المدينة والكوفة، وكذلك الوقوف أمام الطغاة والظَّلَمة، فكانت بحقّ رمزاً للبطولة والجهاد والصبر والتضحية والإيثار، حتى فاقت كلّ درجات الكمال نحو القِمم الشاهقة، وهي تحمل أوسمة الشرف والسموّ والعفّة والحجاب.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله):

الحَياءُ زِينَةُ المَرأة

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

ورد في الحديث عن رسول الله(صلى الله عليه وآله): **"إنّ لكلّ دين خُلُقاً، وإنّ خُلُق الإسلام الحياء"**.[1]

وكذا قال إمامنا أمير المؤمنين(عليه السلام): **"أحسنُ ملابسِ الدُنيا الحياء"**.[2]

لصفة الحياء أهميّة كبرى عند المرأة؛ فهي تصونها عن الابتذال وتجعلها أكثر رزانةً وانضباطاً، وأبعد عن مواقع الإثارة والفتنة، فعلى قدر الحياء تكون العفّة.

ومتى ما أريد مدح رجل بالحياء قيل في حقّه: إنّه أحيا من فتاة، فلقد ورد عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: **"كان النبيّ أشدّ حياءً من العذراء في خدرها"**.[3]

وقد ورد في معاجم اللغة في تعريف الحياء أنّه: (انقباض النفس عن القبائح وتركها، أو هو: الترقّي عن المساوئ خوف الذمّ).[4]

فالحياء هو الرادع الذاتي عن ارتكاب المعايب المنهي عنها شرعاً وعقلاً وعرفاً، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بهيئة المصدر في قوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾/ (القصص، الآية: ٢٥).

والحياء هنا في الآية يشير إلى قسم من أقسامه، وهو الحياء من الناس، ولكنّ العلماء يذكرون له أقساماً أخرى أهمّها: الحياء من الله، قال الإمام الكاظم(عليه السلام): **"استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم"**.[5]

وكذلك الحياء من الملائكة قال(صلى الله عليه وآله): **"ليستح أحدكم من ملكيه اللذيْنَ معه، كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه، وهما معه بالليل والنهار"**.[6]

وأخيراً الحياء من النفس: قال الإمام علي(عليه السلام): **"غاية الحياء أن يستحي المرء من نفسه"**.[7]

.....

(١) كنز العمال: ج٣، ص٢٢٨.
(٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص٣٦٦.
(٣) شرح صحيح البخاري: ج٦، ص٣.
(٤) مفردات الراغب الأصفهاني: ص١٤٠، ط٦.
(٥) ميزان الحكمة: ج٢، ص٣٧٠.
(٦) ميزان الحكمة: ج٢، ص٣٧١.
(٧) ميزان الحكمة: ج ٢، ح٤٥٦٦.

زِراعَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ لِلنِّسَاءِ

سؤال: هل تطويل شعر الرأس حلال أم حرام؟ توجد أنواع تطويل على شكل حياكة، ويوجد لصق، هل كلاهما محرّم أم لا؟

الجواب: إذا عُدَّ جزءاً من الشعر ولا يُعَدُّ حاجباً في الغُسل؛ فلا إشكال فيه وإلّا فلا يجوز.

السؤال: ما حكم الشعر المزروع؟ وهل يُعَدُّ جزءاً من البدن؟

الجواب: الشعر المزروع إذا لم يكن ينمو بعد الزرع، فهو لا يُعَدُّ جزءاً من بدن المزروع له، سواء أكان طبيعياً أم صناعياً، وسواء تمّ زرعه باستخدام مادّة صمغية أم لا، وعليه فهو مانع من صحّة الغُسل لإشغاله حيّزاً من ظاهر البشرة، وكذلك لا يصحّ المسح عليه في الوضوء ما يوجب تعذّر الطهارة المائية والاضطرار إلى الطهارة الترابية لمدّة طويلة، وهو محلّ إشكال.

المصدر: Sistani.org

الإِمَامَةُ فَرعُ التَّوحِيدِ وَبَابُهُ

ولاء العباري/ النجف الأشرف

اُتهمَت المدرسةُ الأمامية بأنّها تقدّمُ الإمامةَ على التوحيد! على حين أنّها تعدُّ التوحيدَ أصلَ أصولِ الدين؛ وأسَّ أسسِه؛ لذا نجدُ الروايات بشأنه في المجاميعَ الحديثية كثيرة، والمباحث العقلية في الكتب الكلامية عنه وفيرة. ولا غروَ في ذلك، فلقد رُوي عن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال: **"أوّلُ الدين معرفتُه"**(١)؛ لأنَّ التوحيدَ الحقّ لا يكونُ إلّا بمعرفته تعالى، فمَن لم يعرفْه لا يمكن أنْ يوحّده توحيدًا حقًّا، وهذا ما حدثَ لإبليس إذ قال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾/ (الأعراف، الآية: ١٢)، واصفًا أمرَ الله بالسجود لآدمَ بأنّهُ مخالفٌ للحكمة والعدالة، فتمرّدَ على طاعته تعالى تمرّدًا مقرونًا بالإنكار للمقام الرُبوبيّ، ممّا دلَّ على أنَّ التوحيدَ في العبادة لا يُغني ما لم يكنْ مقرونًا بالتوحيد في الربوبية.

ولذا فإنَّ آيات التوحيد بعد أنْ ركّزتْ على التوحيد في الألوهية* والعبادة في المكيّة منها كقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾/ (الأنعام، الآية: ١٠٢)، ركّزتْ على التوحيد في الربوبية* في المدنيّة منها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾/ (المائدة، الآية:٥٥)، وقد تضافرتْ الرواياتُ من الفريقين على أنّ المقصود بـ(الذين آمنوا) هو الإمام عليّ عليه السلام، منها ما رُوِيَ عن عمّار بن ياسر أنّه قال: **"وقفَ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، سائلٌ وهو راكعٌ في تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وآله فأعلمَه ذلك؛ فنزلتْ على النبيّ صلى الله عليه وآله هذه الآية"**(٢)، وعليه فإنّ مَن لم يوالِ الإمامَ عليًا عليه السلام، يكونُ قد تمرّدَ على الله سبحانه وتعالى في مقامه الرُبوبي، وهنا تكمنُ أهميةُ الإمامة.

أضفْ إلى ذلك، فإنّهُ سبحانه وتعالى عندما ألزمَ المؤمنينَ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، بعد ولايته وولاية رسوله صلى الله عليه وآله فإنّما يريدُ بذلك حصرَ الطريق إليه ببوّابة الإمامة الحقّة المتمثّلة بالإمام عليّ والأئمة من بعده عليهم السلام، لِمَا لها من دور أساسي في رسم معالم التوحيد المَرْضيّ عنده سبحانه وتعالى.

ولأهمية الإمامة البالغة لم يترك الرسولُ صلى الله عليه وآله مناسبةً إلّا وأشارَ إليها وإلى الأئمة عليهم السلام، حتّى قبل الدعوة إلى الإسلام نفسه! وما كرامةُ مولد الإمام عليّ عليه السلام، في الكعبة المشرَّفة، وجوابُ النبيّ صلى الله عليه وآله له بعد أنْ خرجتْ والدتُهُ منها إلّا دليلٌ على ذلك، فقد رُوي: **"فلمّا خرجتْ، قال عليّ عليه السلام: السلام عليكَ يا أبه ورحمة الله وبركاته، ثم تنحنح وقال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ/﴾** (المؤمنون، الآية: ١-٢)، **فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "قد أفلحوا بكَ، أنتَ والله أميرهم، تميرهم من علمكَ فيمتارون، وأنتَ والله دليلهم وبكَ والله يهتدون"**(٣).

.....

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١.

(٢) المعجم الأوسط: ج٦، ص٢١٨.

(٣) بحار الأنوار: ج٣٥، ص١٨.

*التوحيد في الألوهية: هو الاعتقاد بأن لا معبود إلّا الله تعالى.

*التوحيد في الربوبية: هو الاعتقاد بأن لا مدبّر في الكون سوى الله تعالى.

تَعظِيمُ الأشهُرِ الحُرُمِ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ

د.سحر ناجي المشهدي/ النجف الأشرف

إنّ الأصل في الترجيب هو التعظيم، ورجب: شهر، ضُمَّ إليه شعبان فقيل لهما: الرَّجبان، و نقول: رجّبته أي هِبته مُرَجّبا و مُهاباً، وأصلُ الترجيب: ميل النخلة لتدعم بالحجارة.(١)

وفي أُصول حروفه قال أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ): "الراء و الجيم و الباء أصلٌ يدلُّ على دعم شيء بشيء و تقويته، و منه الترجيب، وهو دعم شجرة كثيرة الحمل خشيةَ كسر أغصانها".(٢)

وقد كان الناس في الجاهلية يعظّمون هذا الشهر؛ لأنّه من الأشهر الحُرم التي يحرم فيها القتال، و هو الشهر السابع بين جمادي الآخر و شعبان من الشهور العربية في السنة الهجرية .

قال اللهعزوجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾/(التوبة: الآية ٣٦).

واعتادَ الناس صيامه منذ جاهليتهم ؛ لما له من فضل عظيم، ورُوي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنّه قال: «ألا إنَّ رجَبَ شهرُ اللّه الأصَمُّ ... وإنّما سُمِّي الأصَمَّ؛ لأنَّه لا يقَارنه شهرٌ من الشهور حرمة وفضلاً»، ورُوي عن أمير المؤمنينعليه السلام أنّه كان يصومه و يقول شهر رجب شهري و شعبان شهر رسول اللهصلى الله عليه وآله وشهر رمضان شهر اللهعزوجل ، وهو شهر عظيم.

و من أشهر تسمياته:

(١) رجبٌ الأصمُّ: "**رَجَب الْأَصَمَّ لأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلَا نِدَاءُ مُسْتَغِيثٍ وَحَجَرٌ أَصَمُّ صُلْبٌ مُصْمَتٌ**"(٣).

(٢) الأصبُّ: فرحمة اللهعزوجل تُصّبُ صَبًّا، و قال إمامنا السابع موسى بن جعفرعليه السلام: "**رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل. مَن صام يوماً من رجب، سقاه الله عزّوجلّ من ذلك النهر**"(٤).

(٣) رجبُ مُضر: سمّي بذلك لأنّ قبيلة مضر تعظّمه فنسب إليهم(٥).

.....

(١) العين: ج١، ص ١١٤.

(٢) مقاييس اللغة: ج٢، ص٤١٢.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ج٥، ص٢٦٠.

(٤) مستدرك السفينة: ج٨٤، ص١.

(٥) بحار الأنوار: ج٣٨٢، ص٢١.

نُورٌ خَلفَ الظَّلَامِ

زهراء مفيد/ بابل

كُلُّ يوم صباحٌ جديد، وكُلّ صبح إشراقةٌ جديدةٌ عندماً تُشرقُ الشمسُ، ويَتَسلّلُ ذلك النور إلى كُلّ أرجاء المكان

و كأنّه يقولُ: أنا هنا، وقد انتهى الليلُ والظلامُ

سلامٌ إلى كُلِّ شخصٍ متفائل

سلامٌ إلى كُلِّ شخصٍ في قلبهِ يقين أنّ غدًا أفضل

سلامٌ إلى كُلِّ من يَثِقُ بأنّ همّه زائل

سلامٌ إلى كُلِّ من عاش أياماً خيّمتْ عليها العُتمةُ وليال ظُلمتها تكاد أن تكون قاتلة

سلامٌ إلى كُلِّ من لا يحولُ بينه وبين الله حائل

سلامٌ إلى كُلِّ من عاش في بلد كانت أكثر رائحة فيه هي رائحةُ البارود والدمّ، و أكثر ما أستَنشقهُ هواء الظلم والجور

سلامٌ إلى كُلِّ مَن عانى ألم الفراق و الصبر على ما ابتلاهُ الله

سلامٌ إلى كُلِّ مَن يفتقد السلام

سلامٌ من الله إلى كُلّ مَن يحبّ السلام

فَتَحتُ المصحفَ وبدأتُ أُرتّلُ آياته؛ كانت تُنزلُ السكينة على قلبي كشخصٍ عطشان وارتوى بماءٍ بارد حتى شَبِع

وأغلقتهُ وأنا على أملٍ أن تعودَ سعادتي

في داخلي أملٌ، عسى أن تَتبدّل رائحةُ البارود بالورد في داخلي إحساس ويقين سوف يتوقّف النزيف في قلبي، وسوف تُشرق الشمس بعد ذلك الظلام الحالك الذي استمر لسنين طوال

فَتَحتُ النافذة وأنا أرى عجوزاً يمشي ويتكئ على عصاه

أنظرُ له، ماذا فَعل به الزمنُ؟ ذلك الوجه الذي رسم فيه القدر لوحة فنية مذهلة

شعرتُ وكأنّ في كُلِّ خطٍّ قصّة ورواية عاشت وكبرت معه حتى أحدودب ظهره

ارتعشت يداه وسقطت العصا منه

كأنّه يحاول أن ينهض، ولكن كلّما نَهض تنزلِق قدماه ويسقط مرة أخرى

استمرّ هكذا حتى شَعَر أنّه تعب، بقي جالساً ينتظرُ الرحمة ممّن يأتي ليساعدهُ على النهوض،

هذا هو العراق!

وسيأتي مَن يساعده، ويتحقّق ذلك بظهور إمامنا، "**الإمام المهدي**عجل الله فرجه" الذي سيملأ الأرض عدلاً بعد أن مُلئت ظلمًا وجورًا.

سيتبدّلُ الحال وينهض العراق من جديد بقوّته، ويتبدّل الظلام بالنور.

يخطر ذلك على مُخيّلتي عندما أقرأ قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾/(الشرح، الآية:٥)، وبعدها الآية: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾/(الشرح، الآية:٥)، وكأنّ الله سبحانه يُبلّغنا ويؤكّد علينا أنّ كلّ همّ يأتي بعده فرج عاجل، وكلّ غمّ سينجلي بصبحٍ مُشرق.

أشعرُ وكأنّ قلبي امتلأ بالنور والراحة واليقين من ظهور ذلك العدل القريب، وأنّ كلّ سحابة سوداء بعدها مطرٌ غزير يسقط على أرضٍ ميتة لتدُبّ فيها الحياة من جديد.

الشيخ حبيب الكاظمي

كَيفَ أُربِّيهَا فِي مَرحَلةِ المُرَاهَقَة؟

السؤال:

لي بنت قريبة من البلوغ، والمشكلة أنّي بدأت أحسُّ فيها بعلامات التمرّد والتحدّي، فلم أعدْ أرى ذلك الهدوء السابق والانصياع للأوامر، والأخطر من ذلك أنّني أرى أنّه يثقل عليها العمل بالواجبات الشرعية، من الصلاة، والحجاب، فبدأتْ تصرّح بأنّ الحجاب ثقيل على رأسها، بعد أن كانت حسنة الحجاب في صغرها.. وبعبارة واحدة: كيف أربّي فلذّة أكبادي في زحمة مغريات الحياة الحديثة؟!.

مضمون الردّ:

المراهق يرى ويستوعب الأمور بطريقة مختلفة جداً عن الطريقة التي ينظر بها الشخص البالغ، فعادةً تكون توجّهاتهم مختلفة، وسبب التمرّد هو إحساسهم بعدم وجود مَن يستوعبهم ويقدّرهم ويفهمهم، إضافةً إلى التغيّرات الجسمانية، والأحاسيس التي تصل إلى قفزة كبيرة بين الطفولة والبلوغ، فمن هذا المنطلق يجب التعامل مع المراهق، وفهم تفكيره، ومعرفة أبواب قلبه، للدخول إليه والتأثير فيه، ويجب معرفة ما يمرّ فيه وما يحسّ به، ولا يجب فقط إعطاء الأوامر والتوجيهات، فهو إنسان لديه مشاعر وليس آلة، فالتعامل مع العواطف والمشاعر وإن كان أصعب من التعامل مع العقل، ولكن أثره أكبر.

وبالنسبة إلى التقصير من الناحية الشرعية، فهذا يعني أنّ هناك خللاً في التوجّه الديني، فالعبادات والمفروضات لا يجبر عليها الابن، بل تحبّب إلى قلبه، ويجب توضيح القيمة المادية والمعنوية للحجاب وغيره، ويجب تعزيز الشخصية الإسلامية في أنفسهم، وليس فقط تعليمهم ما يجب فعله أو ما لا يجب.

ولهذا يجب اتباع مبدأ الحكمة و الموعظة الحسنة، و بناء الثقة في نفس المراهق عن طريق إشراكه في اتخاذ القرارات التي تخصّ العائلة، والحوار الهادف الذي يوطّد العلاقة الدينية والعلاقة الأسرية معاً، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تبادر الأم بالقول لابنتها: هل تعلمين أنّ من مميّزات المراهقة التي تكون في بيت علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام أن تكون على دين وعفّة، وشتّان ما بين مَن يسكن في مثل ذلك البيت، ومَن يتّبع حضارة غربية أو فكراً غربيّاً..

مَسَافَةُ الأَمَانِ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدسة

مشهد يتكرّر عند أغلب الأسر عن طريق أحداث السيناريو الآتي:
أخذت الأمّ شوطاً كبيراً ومُنهكاً في ترتيب المنزل بالشكل اللائق الذي يبعث السرور في القلب، وإذا بالطفل يسكب كأساً من العصير على السجّاد، عندها تقوم الدنيا ولا تقعد، وتنهال الشتائم، وتمتدّ الأيادي على الجسد الغضّ الطريّ، ومن ثَمّ تُعيد الأمّ الترتيب، وتنهمر الدموع من عينيها ندماً على العقاب القاسي الذي لا يتلاءم مع الفعل.

وقِس على ما حدث الكثير من المواقف اليومية المشابهة التي تصاحبها ردود أفعال مبالغ بها، ولو تتبّعنا الخطّ الرابط بين الماضي والحاضر لوجدناه مثقلاً بنماذج لتجارب سلبية، ومعتقدات حياتية تمخّضت عنها خرائط خاصّة لأساليب التعامل مع الآخرين، وهنا نجد أغلب هذه الخرائط تُرسم بريشة من يهوى اصطياد الزلّات ويتحرّى العثرات، ولكي نتجنّب ردود الأفعال السريعة، علينا أن نعيد رسم تلك الخطوط التي تحدّد لنا التصرّف الصحيح، ونقتفي أثر أشعّة النور التي تقودنا إلى رضا الله سبحانه وتعالى عن طريق اتّباع مسافة الأمان، ألا وهي تلك المساحة الزمنية و ا لمكا نية التي نخطّها لأنفسنا لنضع حاجزاً بيننا وبين السلوك السلبي تجاه الطرف الآخر، فهي تمنحنا الوقت الكافي لاتخاذ القرار الصائب، ونستلهم تلك المهارة الحياتية الفريدة من أحد مواقف الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام حين قاتل عمر بن عبد ودّ العامري، وطرحه أرضاً، فما كان من الأخير إلّا أن قام بمناورة لقلب المسار لصالحه، فكانت الحكمة البالغة لدى الإمام عليّ عليه السلام له بالمرصاد، فأخذ مسافة الأمان لتَحول بين الثأر للنفس وبين اتخاذ القرار قربةً لوجه الله تعالى؛ ليبقى هذا الموقف على مرّ الزمان يقوّم العلاقة بيننا وبين الآخر، ويخطّ لنا خطوات ضبط النفس، واحتساب كلّ أعمالنا لوجه الله سبحانه وتعالى.

طَعَامُكِ.. كَيفَ تَتَّقِينَهُ

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

دعت حليمة صديقاتها إلى منزلها للاحتفال بمولد أمير المؤمنين(عليه السلام)، بعد الانتهاء من الاحتفال وُزّعت فطائر جبن وعصائر مختلفة الأنواع.

سألت فاطمة الأخت التي وزّعت المأكولات عن نوع الجبن الذي استُخدم في الفطائر.

حليمة: ماركة شيدر أسترالي، هل في ذلك من إشكال؟

فاطمة: اجلسي كي أوضّح لكم المسألة، الجبن قد يحتوي على أنفحة، وهي كرش الجدي وتُؤخذ من معدته، وهي خميرة صفراوية قابلة للذوبان توضع في الحليب فيغلظ ويصبح جبناً. وهناك أنفحة نباتية تُؤخذ من البراعم والحبوب والأزهار والثمار.

سناء: ما الضير في استعمالها؟

فاطمة: المدار هو طهارة الأنفحة وعدمها، فالأنفحة النباتية محكومة بالطهارة، أمّا الحيوانية فهي محلّ كلامنا، فإذا عُلِم أنّها مأخوذة من حيوان غير مذكّى؛ فالجبن نجس ولا يجوز أكله، وإذا احتُمل كونها مأخوذة من حيوان مذكّى فالجبن حلال وطاهر، أمّا الجبن الذي ليس فيه أنفحة فلا إشكال فيه ولا شبهة.

مروة: سمعتُ أيضاً من بعض الأخوات أنّ هناك إشكالاً في شرب عصير العنب أو عصير الفواكه المحتوي عليه.

فاطمة: عصير العنب أو ما يعبّر عنه في الفقه بـ (العصير العنبي) فإنّه إذا غلى فلا يحلّ إلّا بذهاب ثُلُثيه. فذهاب الثلثين مُطهّر للثلث الأخير، وعليه فعصير الفواكه المبستر المحتوي على العنب يكون محرّماً.

مروة: حسب معلوماتي فالبسترة لا تصل إلى درجة الغليان.

فاطمة: البسترة نوعان: منها ما يصل إلى درجة الغليان ثُمّ يبرد، والأخرى التسخين لدرجة حرارة عالية، ولكن لا تصل إلى الغليان، والجواب يتفرّع على ذلك؛ فما دام لم يغلِ لا يحرم، أمّا إذا غلى يحرم، ولا يحلّ إلّا مع العلم بذهاب الثلثين.

مروة: فهذا هو المدار إذن.

فاطمة: وعلى هذا أيضاً يدخل مربّى العنب في ضمن هذه الدائرة، فلا يجوز أكله على الأحوط إذا علم بغليانه وعدم ذهاب ثلثيه.

مريم: إذن، ماذا نأكل؟! لا جبن ولا مربى ولا عصير فواكه؟

فاطمة: هناك بدائل حلال كثيرة، ويمكن للإنسان أن يأكل ما يطمئنّ لحلّيته، ويتوقّى فيما يأكل ويشرب؛ لأثره البالغ في روحه ونفسه.

شكرت الحاضرات فاطمة على هذه المعلومات القيّمة، وقلنَ: هكذا يُفترض أن تكون مجالسنا؛ فببركة أمير المؤمنين(عليه السلام) تعلّمنا بعض المسائل في أمور ديننا، كنّا غافلين عنها.

لِقَولِكِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ / (ق، الآية: ١٨)

رقيب: تعني حفيظ يكتب أقواله.

أمّا عتيد: فتعني مُهيّأً لذلك، حاضراً عنده لا يفارقه.

إيمان صالح الطيف/ بغداد

هذه الآية الكريمة تبيّن الاهتمام الخاصّ بألفاظ الإنسان، وذلك لأهميّة القول، وأثره في حياة الناس.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۞ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۞ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ / (الانفطار، الآية: ١٠،١١،١٢) إنّ استشعار هذه الحقيقة الرهيبة التي لا مفرّ من وجودها يوقظ الإنسان فيكون على بيّنة من أمره ويحسب لها ألف حساب.

يُقال: إنّ حكيماً سَأل ابنه: ما هو أخبث ما في الإنسان؟

قال الولد: اللسان يا أبي.

قال الأب: لماذا؟

قال الولد: لأنّه إن خبُث وفسد يؤدّي بصاحبه إلى الهلاك وإلى النار.

قال الأب: وما هو أطيب ما في الإنسان؟

قال الولد: اللسان يا أبي.

قال الأب: لماذا؟

قال الولد: لأنه إن طاب وحسُن قاد صاحبه إلى النجاة وإلى الجنّة.

يا للأسف أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موائد للفتنة وبثّ سموم الكراهية، فهل يُدرك المشتركون ذلك؟ وأنّهم يرتكبون ببعض منشوراتهم أخطاءً قد تصل إلى ارتكاب جرمٍ أو المشاركة في سفك دمّ؟؟

رُوي عن الإمام الصادق(عليه السلام): **"لا يزال العبدُ المؤمن يكتبُ محسناً ما دام ساكتاً، فإذا تكلّم كُتب محسناً أو مسيئاً".**[1]

في هذه المرحلة الخطيرة التي تمرّ بها البلاد، من الأفضل أن نتوخّى الدقّة والحذر فيما نقوله ونكتبه، أو نشارك في نشره؛ فالعاقل المؤمن البصير في أمر دينه المحتاط لنفسه وجوارحه عليه أن يتثبّت فيما يقول وبخاصّة في نقل الكلام، وأن يتعاهد لسانه بالتقوى والتطهير، ولا يتكلّم إلّا إذا ظهرت مصلحة ولاحت للعيان فائدة، وهذا الأمر يحتاج إلى مجاهدة النفس كي نرتقي سلّم الكمال.

.....

(١) أصول الكافي: ج ٢، ص٧٥، ح٢١.

أجوبة موضوع (اللّه لا يحبُّ المستكبرين):

ج١ / فليتبوّأ مقعده من النار.

ج٢ / المختال: إشارة إلى التخيّلات الذهنية للكِبر والعظمة.

الفخور: تشير إلى أعمال التكبّر الخارجي.

الأسئلة:

س١/ أكملي الحديثين الآتيين، رُوي عن الإمام الباقر(عليه السلام): **"سلاح اللئام....."** و **"إنّما شيعتنا...."**.

س٢/ هل كثرة الكلام في المباح أمر ممدوح أم لا، ولماذا؟

عُقُولٌ مُتَحفِّظَة

إخفاء الهوية في مواقع التواصل الاجتماعي، هل هو اغتراب قسري أم اختيار شخصي؟؟

نارية حمادة الصائغ/ كربلاء المقدسة

ربّما لا تفكّر المرأة الغربيّة في العادات والتقاليد والإطار الاجتماعي؛ بل تفكّر في ماذا هي تريد من مجتمعها، ولا تطلب من الإطار الاجتماعي أن يحدّها فتعدّ حريتها محيطاً لا حدود لهُ.

وقد لا تفكّر الكاتبة في إخفاء الهوية عندما يلتقي المداد والصفحة البيضاء؛ لأنّ لديها مَن يتوق إلى بلوغ باقة كلماتها، فهي تعيش حياة امرأة في صفحات كتاب من دون قضبان، تجتمع أفكارها بين دفّتين.

أمّا فتاة المجتمعات التي تنصاع إلى العادات والتقاليد وتتزيّن بالإطار الاجتماعي، فما زالت مثلما كانت، تحكمها العادات، لكنّها تحلم بالمشاركة في الرأي، والمناقشة في عالم تخشى منه قد يكون غابة حقيقية!!

عندما تقابلت ذات العادات والتقاليد، بتفكيرها المتمدن وتقاليدها الأصلية، مع عصر التنوير والتطوير، والثقافات المفيدة، لم تختلّ المعايير بل توازنت المعادلة وانبثقت عنها صياغة جديدة، لإمرأة متحفّظة الطباع عصرية، فهي حين طالها التطوّر تغيّرت بتؤدة، وداخل نطاق قيمها وتقاليدها، وأثبتت أنّ لنا مجتمعات متوازنة، ترفض العزلة والانطوائية في أطرنا الاجتماعية لا يحجب عنها ضوء الحياة.

وفق برامج التواصل الاجتماعي أجرت رياض الزهراء حوارَ تفاعلياً فكانت أولى الإجابات:

مرآة المجتمع

لم تحدْ **(براق الموسوي)/ طالبة في كلية الطبّ** عن العادات والتقاليد في إجابتها، فظاهرة إخفاء الهوية منتشرة لدى مختلف الشرائح العمرية، وتقول: إنّ هناك أسباباً عدة، منها موضوعية، وكثير منها غير موضوعية، أوّلها يعتمد على الوضع الاجتماعي الذي تسعى المرأة العربية إلى التركيز على تثبيت قواعده من أجل أجيال تحافظ على المبادئ الإسلامية، وأجده سبيلاً سهلاً في أن تضع المرأة العربية قواعدها أمام غيرها من نساء سائر المجتمعات.

ابتزازٌ نظيفٌ

فيما تجد **(ذكاء داخل الظالمي/ كلية الهندسة الكيمياوية)**: أنّه تخفي بعض النساء اسماءهنّ الحقيقية خوفاً من الابتزاز لدى بعض الناس الذين ينظرون إلى المرأة نظرة دنيئة أو يخترقون بعض الحسابات، ويقومون بنشر بعض الخصوصيّات؛ ولهذا تكون أقلّ خوفاً من التعرض لهذه المشاكل، فهي تعدُّه نوعاً من أنواع العنف، وابتزازاً من بعض الرجال للمرأة، وللحدّ من انتشار قدراتها في جميع المجالات.

سَخَاءٌ

تجد **(دعاء قاسم الحجامي/ جامعة المثنى)**: أنّ أغلب النساء ترنو إلى العالم الافتراضي، للتحدّث والنقد بصراحة في شتى المواضيع، حتى يتسنّى لها في بعض الأحيان الحصول على الاستشارات التي تمنحها حياة ذات قيمة، وأن تكون ذات هدف، وتجد: "أنّ هذا العالم الافتراضي نافذة ذات سخاء معرفي فيما إذا تحدّدت الصفحات الهادفة التي تتابعها".

القنَاعُ

وتتّفق (**مودّة سمير العلّاق/ كليّة الطب**) بأنّ الكثيرين يستخدمون الأسماء المستعارة قناعاً وخوفاً من قول الحقيقة في وجه المجتمع، فيتحرّر الفرد من شخصيته الواقعية التي يراقبها كلّ مَن يعرفها، ويرى أنّه أكثر انطلاقاً، ويمرّر إنتاجه عبر منافذ ليست فيها مراقبة الفضوليين، وأنّ اختيار الأسماء المستعارة ليس نقصاً في الثقة، أو رغبة في تجاوز الخطوط الحمراء، إنّما هو هروب من مجتمع كامل يتصادم معه، فيختار الطريق الأسلم، ليعبّر عمّا لا يستطيع قوله في عالم الواقع.

النِّقَابُ

لمعت عينا (**رقية عبد العظيم محمود الموسوي/ طالبة طب أسنان**) عندما أجابت رياض الزهراء عليها السلام قائلةً: تلجأ الكثير من النساء العربيات إلى استخدام الصور والأسماء المستعارة؛ لتصبح نقاب المرأة وستارها عبر صفحات التواصل الاجتماعي، حيث تتخفّى النسبة الأكبر من رائدات التواصل الاجتماعي خلف صور الفنانات أو صور الأطفال أو صور الورود...

حلّ يضمن لهنّ حسب رأي البعض خصوصيتهنّ في المجتمع الافتراضي، ويُجنبهنّ الكثير من الانتقادات والضغوطات التي يفرضها عليهن المجتمع الذي يرفض في الغالب نشر صور النساء عبر صفحات التواصل الاجتماعي..

وهذا التخفّي وراء الصور والأسماء المستعارة هو سلوك طبيعي في مجتمع ذكوري شرقي يُرهب المرأة من الإفصاح عن ذكر هويتها، فيُتيح لها هذا الطريق مسايرة التطوّر الاجتماعي، والالتزام بحدود ما يسمح به المجتمع والعائلة.

مثلما أنّ بعض العوائل العربية تخشى على بناتها ونسائها من التعرض للتحرّش والابتزاز الإلكتروني، على الرغم من أنّ بعض النساء قادرات على حماية أنفسهنّ، والكثير منهنّ على مستوى عالٍ من الدراية والثقافة، فإنّ وصول المرأة إلى درجات عالية من النجاح في العديد من المجالات لن يشفع لها عند المجتمع الشرقي العربي ليفرج عنها من أفكاره المحدودة التي لا تزال ترى في المرأة الكثير من النقص.

معادلةٌ ذات حلّ مُبهم

"إنّ الأمر ليس وكأنّه الحلّ الأفضل"، مثلما تقول (**آية فراس الشمري/ طالبة طبّ أسنان**): "وأجد أن إخفاء الهوية سبباً مقنعاً يطرح نفسه في المجتمع العربي ويجب نختار له مسمىً يكون بمثابة عنوان يشكل له منهجاً جديداً لفكر الشباب، ألا وهو "التحرّش الإلكتروني"، إذ تلجأ أغلب النساء أي حوالي ٧٥٪ أو أكثر إلى استخدام أسماء مستعارة، أو من الممكن أن تزيّف الهوية.. والبعض يتّخذ من هذه الطريقة وسيلة لتلافي هذا الأمر.. إضافةً إلى سبب آخر ألا وهو التدخّل من قِبل الأقارب أو حتى الغرباء، هذا الصنف من الناس الذي يحبّ أن يُقحم نفسه في شؤون غيره.."

وأضافت: إنّ المجتمعات النسوية العربية ككلّ لا تحبّذ هذا التدخّل، إلّا في بعض الحالات المختلفة، فمن الممكن القول إنهنّ يتخذنها كوسيلة حماية، سواء من الجنس الآخر، أو من التعليقات والأمور غير المرغوب بها، فتستخدم اسماً مستعاراً أو تزييفاً، كأن تقول إنّها رجل، أو لا تستخدم ما يوضّح للمقابل ما إذا كانت امرأة أو رَجلاً، وهناك مَن يَقوم بالسُخرية أو النقد اللاذع، فتجدها عن طريق التزييف أو حتى إخفاء هويتها على منصّات التواصل الاجتماعي تقلّل فرص التعرّض لها بأيّ شكل من الأشكال.

يبقى الإنسان توّاقاً إلى نزعة الاستئناس بغيره من أفراد المجتمع، إلّا أنّه لا يأمن التفاعل الاجتماعي مع الآخر خارج العقل الضمني، فيرى مَن اختار إخفاء الهوية أنّ (الأنا) لم تستقرّ وتُستودع مع الـ (نحن).

رُحَماءُ بَينَهُم: مَشروعٌ عَلى خُطَى النبيّ ﷺ وآلِهِ

دلال العكيلي/ كربلاء المقدسة

رحماء بينهم: هو مشروع يُعنى بالأطفال فاقدي الرعاية الأسرية الذين يُطلق عليهم القانون (المشرّدين) وفق المادة ٢٤ من قانون رعاية الأحداث، احتضن تلك المجموعة من الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية الذين اتخذوا الشارع مأوىً لهم، في محاولة منه لتأهيلهم ودمجهم في المجتمع مع عوائلهم، وكذلك متابعة كلّ المستجدات النفسية لديهم.

مشروع نهضوي يستهدف شريحة الأطفال، تلك الشريحة المهمة في المجتمع التي تُعدّ أساس بنائه في المستقبل، ولا يخفى على أحد ما يمرّ به العراق من ظروف قاسية ألقتْ بظلالها على الشعب، فخلّفت الكثير من الأيتام والمشرّدين الذين أصبحوا فريسة الأخطار، ولأنّ السيل جارف، ولا يستطيع أن يقف أمامه إلّا مَن ربط الله على قلبه بالإيمان وأخذ على عاتقه إنقاذهم من التشرّد والضياع، وإعادة تأهيلهم (نفسياً، سلوكياً، تربوياً، تعليمياً، صحياً) ودمجهم أسرياً انطلق هذا المشروع.

فقد انبرى لهذه المواقف فتيةٌ تصدّوا لخلاص الأطفال من واقعهم الصعب، إذ انخرط هؤلاء الشباب في مجال العمل التطوّعي حينما شاهدوا حالات تقاسي ألم اليتم والقهر وعايشوها، لذا كانت مبادرتهم نابعة من الأعماق لا غاية لهم منها سوى رضا الباري.

لمعرفة تفاصيل أكثر عن هذا المشروع أجرت رياض الزهراء حواراً مع الأستاذ أمير حسن عباس أحد أعضاء الهيئة التأسيسية للمشروع إذ بيّن قائلاً:

انطلقنا في ٢٠١٧/٦/١م، وكانت البداية بجهود ذاتية من قبل (أمير حسن عباس، وعلي جبار جودة، ومحمد مؤيد عزيز)، وانبثقت بوادر هذا المشروع عندما تمّ التعرّف على مجموعة من الأطفال الذين بلغ عددهم (٩)، وتمّ توفير احتياجاتهم وإقامة مجموعة من الأنشطة الترفيهية لهم، واستمرّ العمل على هذا المنوال إلى أن أدركت الهيئة التأسيسية أهمية رعاية مشروعهم من قبل جهة مناسبة تهيئ له الأرضية الخصبة المعطاء، فتوجّهنا إلى المرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) وعرضنا مشروعنا بين يديها فما كان منها إلّا أن حفّتنا بحنانها الأبويّ؛ فأصبح المشروع تحت جناح المرجعية العليا وحظي بعناية خاصّة تمثّلت برعاية العتبة العبّاسية المقدّسة التي أخذت على عاتقها دعم المشروع على كافة الصُّعُد ماديّة كانت أو معنوية انطلاقاً من كلمات مباركة لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) ألقاها في أثناء لقائنا معه، إذ قال: "**أنا لا آكل لأنّهم جائعون، فاحرصوا على أن لا يكونوا جائعين**".

الغَايةُ والأَهداف

عَملت هذه المجموعة على تأسيس المشروع الوطني الأوّل من نوعه في كربلاء، الذي يهدف إلى إنقاذ حياة الأطفال (الذكور والإناث) من التشرّد والضياع في التقاطعات والأماكن العامّة، وكانت له أهداف كثيرة، تحدّث عنها لرياض الزهراء الأستاذ عليّ جبّار جودة، منها:

١- حماية الطفل من عملية التسوّل التي تؤدّي إلى الانخراط في عصابات منظّمة لارتكاب مختلف الجرائم.

٢- إيواء الأطفال ورعاية ذوي الاحتياجات الإنسانية من فاقدي الرعاية الأسرية.

٣- تأمين الرعاية الخاصّة للأطفال المشرّدين والمختلّين عقلياً.

٤- غرس المبادئ الأخلاقية عن طريق التوجيه التنموي والعقائدي.

٥- العمل مع الأطفال لتحقيق أحلامهم.

٦- إعداد قادة لبناء مستقبل جديد.

٧- رفع مستوى إدراك الطفل من كيف يعيش إلى كيف يُبدع.

٨ - الاستمرار في متابعه تعليم الأطفال المسجّلين بشكل مستمرّ ودوري للتعرّف على وضع الأطفال الدراسي بموجب استمارة خاصّة مُعدّة من قبل ملاك المشروع.

٩- متابعة العوائل بشكل مستمرّ من ناحية صرف رواتبهم المخصّصة لهم من قبل العتبة العباسيّة المقدّسة، وتوفير احتياجاتهم، وتفقّد أحوالهم.

١٠- متابعة الأطفال صحيّاً عن طريق أخذ الأطفال المصابين ببعض الأمراض، والذين يعانون من مشاكل صحية إلى مستشفى الكفيل التخصّصي، وتوفير العلاج اللازم لهم.

١١- عقد جلسات مستمرّة لترشيد الرؤية تجاه هذه القضية المجتمعية، وكيفية بناء ماكنة إنتاجية مثمرة من هؤلاء الأطفال إضافة إلى جلسات مشاورة بين أعضاء الفريق لمشاركة أفكارهم، وإقامة ورش تخطيط مستمرّة من قبل ملاك المشروع.

أَهمُّ المُنجَزات

بيّن **الأستاذ (أمير حسن عباس)** لرياض الزهراء أهمّ الإنجازات التي تحقّقت منذ تأسيس المشروع قائلاً:

بينهم
Mercy among them

١- تمّ لمّ شمل (٤٤) طفلاً مع عوائلهم، وتوفير متطلّبات العيش الكريم لهم إضافةً إلى تسجيلهم في مدارس مجموعة العميد التعليمية التابعة للعتبة العباسيّة، وفي مدارس أخرى مجاناً.

٢- المساهمة في إيواء (٢٠) طفلاً، وتسجيلهم في المدارس.

٣- توفير احتياجات (٢٠٠) طفل، وخلق حالة من الأمل والتفاؤل عندهم.

٤- تأسيس فريق (رحماء بينهم النسوي) الذي يُعنى برعاية الإناث من الأطفال، ويُعنى بتأهيلهم وإعدادهم في الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية.

٥- تأسيس (فريق الطفل الرحيم) التطوّعي الذي يقودهُ الأطفال بعد تأهيلهم وتطوير مهاراتهم.

هِمَّةٌ وَعَزِيمَةٌ

وأضاف **الأستاذ (محمد مؤيد الكعبي)** لرياض الزهراء عليها السلام قائلاً: بهمّة وعزيمة متواصلة تعمل مجموعة من الشباب الكربلائي على تطوير المشروع الاجتماعي لرعاية الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية، وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم، وإعادتهم إلى مقاعد الدراسة، وينحصر المشروع حالياً في كربلاء فقط، وهناك طموح لتوسعته على نطاق العراق، هذا المشروع الإصلاحي سيبقى مع الأطفال إلى أن يتحمّلوا مسؤولية أنفسهم ليصبحوا كأقرانهم الأسوياء في الحياة الاجتماعية، أمّا الأطفال الذين لم يحالفهم الحظّ في الدراسة؛ فنسعى جاهدين لإيجاد بيئة دراسية أخرى لهم تمكّنهم من القراءة والكتابة، ثمّ العمل على تطوير مهاراتهم وتعليمهم حِرفاً متنوعة تمكّنهم من استثمارها في حياتهم.

بعد ذلك استفهمت رياض الزهراء عليها السلام عن كيفية استقطاب المشرّدين.

فوضّح **الأستاذ (عليّ جبّار جودة)** كيفية استقطاب المستفيدين من المشروع، وبيّن أعدادهم حتى الآن قائلاً: يتمّ استقطاب الأطفال عن طريق جهتين، هما: (جهة مدنيّة)، وتعتمد على الأفراد والحملات الشبابية لاستقطاب الأطفال استقطاباً مباشراً، و(جهة حكومية)، ويتمّ ذلك عن طريق الدوائر الأمنية التابعة للحكومة.

وأضاف قائلاً: بلغ عدد الأطفال الذين احتضنهم المشروع (٥٢) طفلاً، ويقسّم إيواؤهم إلى قسمين، المؤقّت والتأهيل:

- القسم المؤقت: يمتد من يوم إلى ثلاثة أشهر، أي حتى يتمّ دمجهم أسرياً، ويمكن تجديد مدّة الإيواء حسب الاحتياج للإيواء والطاقة الاستيعابية، ويستوعب الدار (١٥) طفلاً.

- قسم التأهيل: وطاقته الاستيعابية (٣٥) طفلاً.

بعد ذلك توجّهت رياض الزهراء عليها السلام إلى مكتب **السيّدة أسمهان إبراهيم - مديرة مركز الثقافة الأسرية** التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة - إذ كان لهم تعاون مع مشروع (رحماء بينهم)، وتحدّثت لنا مشكورة: فتحنا باب التعاون بيننا وبين مشروع (رحماء بينهم) كون الأهداف تصبّ في اتجاه واحد - كما ذُكر آنفاً- لكنّنا نختصّ بالجانب النسوي حفاظاً على كرامة المرأة وعزّتها، وبدأنا العمل على الأمهات، إذ كنّا نزور العوائل ونلتقي بالأمهات؛ لنستمع إلى مشاكلهنّ ونحاول حلّها بطرق عدّة، إمّا عن طريق إيصال المشكلة إلى الإخوة المختصّين في المشروع فيما لو كانت المشكلة قانونية، أو توجيه الأمّ لتكون قادرة على حلّ مشكلاتها مع زوجها وأولادها؛ لتوفير أرضية صالحة لتنشئة طفل صالح في المستقبل، وفيما يخصّ العوائق المادية فنحاول جهدنا أن نقدّم لها حلولاً ناجعة من قبيل تعليمها مهنة معيّنة كالخياطة والحياكة وغيرها...

ومن الأنشطة التي قمنا بها خلال شهر رمضان المبارك استضافة العوائل في المركز وتقسيم البرنامج على ثلاث مراحل (الأطفال، المراهقات، الأمهات)، ناقشنا خلال الاستضافة المشكلات المتعلّقة بكلّ فئة، واستطعنا حلّ بعضها، بعدها قدّمنا لهم وجبة الإفطار، وكان هناك فقرة تسوّق في مجمّع العفاف كانت عبارة عن هدايا متنوعة، وبالنسبة إلى رؤانا المستقبلية بشأن المشروع، فنتطلّع إلى افتتاح مشروع للخياطة، والحياكة، وغيرها من المِهَن التي لا تحتاج إلى تمويل ضخم أو تحصيل دراسي. كلّ ما مرّ ذكره نرجو أن يكون قربة لله تعالى، ونسأله القبول.

كثيرة هي المواقف النبيلة التي سطّرها هؤلاء الشباب الكربلائي المعطاء في هذا المشروع، ليقدّم أوضح الأدلّة وأروع الأمثلة على التعاون والتآزر لمساعدة الأطفال وانتشالهم من واقعهم المؤلم.

تقرير

فُيوضٌ مَعْرِفيَّةٌ

تفتَحُ آفاقاً خَاصّةً بِعَمَلِ المَكْتَباتِ

تقرير : آلاء محمد حسين الخفاف
تصوير: إسراء مقدار السلامي

التعاطي المهني وَفق مدركات موضوعية لحاجات واقع المجتمع التنموية في أيّ حراك ثقافي، يفتح آفاقاً أكثر مصداقية وفاعليّة لمفهوم الأنشطة الثقافية، وشكّل هذا الأمر حافز النهوض المسؤول عن طريق مشروع (فيوضات معرفية) الذي يحمل رسالة ضرورة إتاحة المعلومة الرصينة بصورة سهلة لجميع أفراد المجتمع عبْر إنشاء المكتبات وتأهيلها وإغنائها بالمصادر العلميّة الصحيحة في كلّ زاوية من زوايا المجتمع المختلفة، كهدف حقيقي مهمّ لتنمية الواقع العلمي والثقافي فيه.

شَغَف الانطلاقة الأولى

انطلق هذا المشروع إثر توجيه ورعاية من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) الذي يُعدُّ مصدر الإمْداد لكلّ ما نشرع بالعمل عليه، والعون اللامحدود من رئاسة قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، والتعاون المستمرّ بين شعبة المكتبة النسوية وبين بقية الشعب التابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة، وغيرها من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

وعن شغف الشروع بخطوات الإنجاز، بيّنت لنا **أزهار عبد الجبار/ مسؤولة وحدة المطالعة** قائلةً: باشر ملاك شعبة المكتبة النسوية بهمّة عالية مستَمدّةً عزيمتَها من صاحب المقام الطاهر المولى أبي الفضل العبّاس (عليه السلام)، بنشاطه في المشروع لإنشاء المكتبات وتهيئتها بتشكيل فريق عمل من ضمن وحدات المكتبة للتوجّه إلى المؤسسات التي يراد إنشاء مكتبة فيها أو تأهيل الموجود للوقوف على احتياجاتها، وإعداد خطّة يتسنّى على أثرها الشروع بخطوات إنجاز العمل فيها في ضمن إطار جدول زمني محدّد.

ونُدخِلُكم مُدْخَلاً كَريماً

في ضوء ما اختطته المكتبة لنفسها من دور في بناء جسور تواصل ثقافية توعوية مع عدد من المؤسسات الدينية والمؤسسات الفكريّة والثقافيّة والتربويّة والأكاديمية، يسهم في النهوض بالواقع الفكري والثقافي للمرأة، كان لمشروع (وندخلكم مدخلاً كريماً) الذي أقامته شعبة المكتبة النسوية بالتعاون مع مركز ترميم المخطوطات ومتحف الكفيل ودعم وإسناد باقي الشُعَب والمراكز النسوية التابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة، على أثر (وندخلكم مدخلاً كريماً) انبثق مشروع (الاستضافة) الذي يهدف إلى التعريف بأهمية المكتبة ومشاريعها الثقافية الطامحة إلى رفد المجتمع تنموياً عن طريق تأهيل عدّة مكتبات في عدد من المؤسسات، مشروع الاستضافة هذا فتح آفاق إنجاز عديدة أمام المكتبة النسوية؛ فقد استطاعت عن طريقه مدّ جسور العمل التعاوني المختلف مع الشُعَب والمراكز والنُخَب التي تمّ استضافتها في المكتبة، وقدّمت عدّة جهات طلباً للمكتبة النسويّة بتأهيل أو إنشاء مكتبات لها، وكلّ هذه المشاريع مهّدت لولادة مشروع (فيوضات معرفيّة).

وَعدٌ.. فَوَفاءٌ وَعَطاءٌ مُستَمِرٌّ

المزج بين الأكاديمية والخبرة الميدانية

المكتسبة في إتقان ممارسة العمل المكتبي: بيّنت لنا **المنتسبة ياسمين نوري/ من وحدة الإعارة**، كيف استمرّت خطوات العمل تباعاً لإنجازه قائلةً: تبدأ خطوات العمل الفعلية بفرز المصادر حسب مواضيعها وتُعرف هذه العملية بـ(التصنيف الموضوعي)، وعمل بطاقة تعريفية للكتاب عن طريق أخذ المعلومات المادّية له من صفحة الواجهة وإدراجها في مسودات تمهيداً لتقييدها في سجلّ عامّ يسمّى (سجلّ الثبت)، ومن ثمّ ترقيمها وإلصاق ملصقات تعريفية مرقّمة (التي عملت على تصميمها وحدة الدعم والتلقّي)، وعنونة الأقفاص، وتوزيع الكتب فيها بنظام الترفيف التسلسلي الذي يُعطي جمالية في العرض، وهي ذات الطريقة المستخدمة في عرض كتب مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة.

الإغناءُ.. والرَّفدُ

لم تقتصر عمليات تهيئة المكتبات على عمليات التأهيل السابقة، حيث بيّنت **المنتسبة في الوحدة الإلكترونية زهراء جواد/ من** ملاكات المكتبة المشاركة في عمليات التأهيل: تمّ رفد رفوف المكتبات وإغناؤها بعدد من إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة الطفولة والناشئة من العناوين والسلاسل والدوريات والمجلات بالتعاون مع مركز ترميم المخطوطات وشعبة الناشئة والطفولة التابعة لقسم الإعلام.

رُكنُ الطُّفُولَة

أضافت **سندس صباح كريم/ منتسبة في وحدة الإعارة** قائلةً: برعاية قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة وبالتعاون مع شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الإعلام، استحدثت المكتبة هذا الركن الذي يهدف إلى تنشئة ثقافيّة وذهنيّة فكريّة سليمة وصحيحة للأطفال بوصفه أحد أهداف المشروع الذي عملت ملاكات المكتبة على تحقيقه عبْر تخصيص جناح أو رفوف خاصّة تحوي كُتيّبات وقصصاً ومجلات للأطفال في كلّ مكتبة نعمل على تأهيلها.

قُطُوفُ الإنجازِ في أَرقَام

ملامح الإنجاز بدتْ واضحة تظهر بصماته للعيان عبر طريقة التنظيم في إعداد الكتب التي جرى العمل على تهيئتها بأيادي الملاك وفق إطار موضوعي يسهّل على الباحث الوصول إلى المعلومة التي يحتاج إليها، عمّا قيّدته من أعداد الكتب فيها تحدّثت لنا **المنتسبة إسراء أحمد/ من وحدة الذاتية** قائلةً: جرى فرز المكرّر من العناوين وعزله ممّا يوازي ثلاثة أطنان من الكتب، وجرى تنظيم ما يقارب ١٣٣٠ كتاباً ومجلة، وما يقارب من ٣٣٠٠ كتاب وكتيّب ومجلة في عدّة مواقع.

نَافِذَةٌ لِلثَّقَافَةِ وَالتُّرَاثِ وَالتَّارِيخ

على هامش الفيوض، أُقيم معرضٌ للكتاب عند كلّ افتتاحية للمكتبات التي يتمّ تأهيلها، يتضمّن أجنحة لإصدارات قسم الشؤون الفكريّة و ا لثقا فيّة ، وإصدارات شعبة ا لطفو لة و ا لنا شئة عرضاً وبيعاً، كما أُفرد جناح خاصّ بأعداد مختلفة من مجلّة رياض الزهراء(عليها السلام)، أوضحت لنا عنه **السيّدة ليلى الهر رئيسة تحرير المجلّة** قائلةً: بُغية ترسيخ أوسع للقيم الفكريّة والثقافيّة التي تنبثق منها أهداف المجلّة في مساحات متعدّدة من المجتمع، بادرنا إلى شرح تفصيلي لمحتويات المجلّة من أبواب ومواضيع إضافةً إلى طريقة إصدار المجلّة، مثلما تمّ شرح موجز لما تتضمّنه معروضات قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة من دوريّات ومجلّات وإصدارات متنوّعة.

عَلى أَمل بِنَاء أُمَّة.. كَانَ الإنجَازُ

عَدّت **السيّدة أسماء رعد مسؤولة شعبة المكتبة النسوية** مشروع (فيوضات معرفية) بمثابة نقلة نوعيّة وسابقة في طبيعة النشاط الثقافي الذي تقوم به ملاكات المكتبة، إذ وسّعت رقعة تأثيرها ونشاطها في هذا النوع من العمل الذي يحتاج الكثير من الخبرة والمهارة في ممارسة العمل المكتبي، وجاء هذا بما يناسب طموحات ملاك المكتبة النسويّة في تقديم قطوف ممّا تكتسبه المنتسبة من مهارات مهنيّة داخل المكتبة إلى ميادين أوسع خارجها والذي يمثّل أيضاً في حدّ ذاته إضافة مهنية جديدة إلى رصيد خبراتها في العمل الذي يسير في مسار التنمية الثقافيّة للمجتمع منطلقاً من تحت راية أبي الفضل العبّاس(عليه السلام)، ولا يزال في جعبة المستقبل الكثير والمزيد من هذه المشاريع، آملين القبول من صاحب الجود أبي الفضل العبّاس(عليه السلام).

وما عليّ إلا النجاة

حوراء رياض العبيدي/ جامعة العميد

كُنتُ أجوبُ المجرّةَ كأنّني مُذنّبٌ لا يستطيع أن يلحقَ به جرمٌ ولا نيزكٌ، سِرتُ كقبطان متباهٍ نَسيَ بأنّه لولا الأشرعة ما استطاع أن يُبحر نعم (الأشرعة) التي هي مبادئ الإمام عليّ عليه السلام، كيف يمكن أن أتغافل عن وقايتي في الحياة ونجاتي في الآخرة؟ أُبحر وأمرح ولا أنتبه كيف وضعت ملامح هذه الفتاة الوردية (الدنيا)؟ وكيف تُتبع بصواب؟ لطالما قال لها عليه السلام: "... **غُرّي غيري**"[1]، ولكنّني تصارعتُ لأقول لها: غُرّيني أيّتها الحمراء دون غيري!

خلقَ الله عزّ وجلّ الكونَ بهيئة سفينة سابحة في فضائه، لم يتركْها دون قيادة؛ بل جعلها بسنن نبيّ الأمّة صلى الله عليه وآله وكأنّما أهدى لعليٍّ عليه السلام مجاديفها.. كنت أعلمُ بأنّ كُلّ معضلة لها عليٌّ عليه السلام، ولكن لم أفهم كيف أنكرتُ هذا!!

فبمَن أنا تقوّيت؟ بالعمر، أم بالعافية؟!!

كيف كنتُ؟ أمُتصالح أم متخالف؟ هل أنا مُتصالح مع عليّ عليه السلام حقاً؟.. ولكنّني اقتربتُ من الدنيا كثيرًا وابتعدتُ عن الربّ أكثر،

حلّقتُ في السماء، ونسيت سجّادتي على الأرض، دخلتُ في عالم الطيش زمناً وغادرتُ إمبراطورية الحكمة أمداً! لا أدري أين أضعُ قدمي أو أسند ظهري.. لا أملكُ سوى لامٍ معكوسة (عكازة) أخشى أن يوضع تحتها كسرة، فتسقط متهالكة وكأنّ عثّة خشب أنهكتها..

يا للعجب! لم أكن أتوقّع بأنّ فصول العمر لا تدور!

ظننتُ بأنّ هجرة الربيع القاسية ماهي إلّا أكذوبة نيسان اللطيف، فبعد كلّ هذا كانت ابتسامة تَقبعُ بين تجاعيد وجهي كأنّها لُغة بصيغة الاستفهام، طرأتْ على عقلي الذي يقترب منه الزهايمر؟!

لتقول: أين تلك القوّة الجبّارة، واللامبالاة العنيدة؟

إن سامحني الله عزّ وجلّ، فهل ستسامحني نفسي على غفلتي من عليّ عليه السلام؟ نفسي التي ظلمتْها نفسي الأمّارة بالسوء؟!

بدأتْ ملامح نهايات ذلك المُذنّب تُرسم بريشة رماديّة، وصلت الكهولة، وأنا أجلس على كرسي أتأمّل فارق الزمن، فبدأ النهار يسكن، والغروب يطرب، وفيلمي السينمائي على وشك الانتهاء، وكأنّني لم أكن بطلته يومًا ما، نهضتُ بلهفة المشتاق إلى طرقات المسجد، حيث السكينة، عندما عرفت عليًا حقًا عرفتُ الله عزّ وجلّ، فعلمتُ بأنّها سلسلة لا يمكن أن نتغاضى عن إحدى حلقاتها، وهي تبدأ من معرفة الله عزّ وجلّ حتى المهديّ عجل الله فرجه.

أُنهي مسبحتي التي سبقها عمري ليحتلّني استفهام من جديد، أين كنتُ مِنْ عليٍ عليه السلام..؟!

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ص١.

إليكِ صديقتي الجامعيّة

رسالة

حبّ من القلب،

أهديها إليكِ معطّرة بشذى الأُقحوان، وأنتِ رفيقة دربي لربّ الأكوان، إذ عاهدتني على المضي نحو رضاه، متمسكتين بدين النبيّ الأُميّ ﷺ وهداه، في أروقة جامعة جمعت أصنافاً من الفكر والبشر، فتعاهدنا على نصرة الدين وتقوية عُرى الإيمان، وبلوغ مرتبة عُليا في الدين والدنيا على حدّ سواء.

فما أجملك حين التقيتُ بكِ لأول مرة، فوجدتُ العباءة تزيّن وجودكِ، ورأيتُ الدين أعلى مبتغاك، وشاهدتُ فيكِ مثالاً للحنان والرفقة التي تُبنى على الإحسان، وكنتِ تزدانين فوق ذلك بسعي دؤوب نحو التميّز والنجاح، وتكافحين أيّما كفاح لتنالي المراتب الأولى في دراستك، وهمّك نصرة الإمام المنتظر عجل الله فرجه مُستقبلاً بعلمك، وأنتِ تتوخّين إسعاده بكلّ خطوة تقومين بها، وتبتعدين عن كلّ مكان وفعل يؤذي فؤاده، فالابتسامة لا تفارق شفتيكِ، والسماحة لا تغادر محيّاك، والاستقامة وحسن الخُلُق من أهمّ خصالك، فترافقنا، وتعاهدنا على الخير والوفاء، والصدق والإخاء، والعون في كلّ أمر صعب، والنصح في كلّ موقف نمرّ به في الجامعة، فكانت علاقتنا رائعة، نواجه كلّ فكر باطل، ونتحدّى ما يعرقلنا من مانع وحائل، ونحن نكتب في أروقة العلم إنجازاتنا، وعلى أوراق القلب عمق محبّتنا، وصارت المراحل الدراسية تُطوى بتفوّقنا، والمشاكل الشخصيّة تُحلّ باهتمامنا وتآزرنا، وصار يُشار بالبنان إلى أفعالنا، وكيف أنّنا جعلنا من المهديّ المنتظر عجل الله فرجه أملنا وقائدنا، فنشرنا فكره بنا، وزدنا محبّيه، وكيف جعلنا من الحجاب والعفاف رمزاً يقترن على فالتزامنا بتعاليم الدين على أتمّ وجه، فكانت السعادة ترتسم التزاماً صفحات أرواحنا، واستمرّت بنا الأيام ونحن أقرب إلى بعضنا، وأكثر بديننا المبارك، وأكثر اهتماماً بمراحل دراستنا، وكلّنا حرص على أعمارنا التي تمضي بسرعة؛ فنذرناها لمهديّ الآل عليه السلام.

وها أنا ذا أقفُ أمامك رفيقتي الغالية، وصديقتي الحنون، وأقدّم لكِ كلّ الحبّ والتقدير، وكلّ الوفاء والشكر على كلّ المواقف التي كنتِ فيها بجانبي، وكلّ المشاعر الجميلة التي أهديتني إيّاها، وكلّ النصح الذي بفضله صرتُ أقرب إلى إمامي عجل الله فرجه، وأسأل الله تعالى أنّ يقرّبكِ إليه أكثر، ويبعد عنكِ كلّ سوء وشرّ، ويجعلني قادرة على الوفاء لكِ إلى ظهور المنتظر عجل الله فرجه فنكون سوية في ركابه، لتنتعش أرواحنا حين نقفُ في رحابه، ونبلغ السعادة الكبرى حين نكون من أنصاره وأحبابه، فنتشرّف بتوظيف ما تعلّمناه في جامعتنا لخدمته، ونكون له موالين بمعنى الكلمة وذلك ما ربّانا عليه ديننا وإسلامنا في نصرته.

غدير خم حميد/ النجف الأشرف

المُقدّسة

براق علاء الموسوي/ جامعة العميد

جلستُ لأيام وأنا أفكّرُ، كيف أتناول موضوعاً كهذا؟!! منْ أين أبدأ؟ وكيف أسترسل، ومتى أنتهي؟! ما الكلمات التي تصف هذا الكائن؟! أكلمة عظيمة تفي بالغرض أم دواوين ليس لها مُنتهى؟ ولكنّها وضعتْ نفسها بين قوسين أمامي، لتُقنعني بأنّها ليست إلّا (مقدّسة) ..

الآن عندما تقرأ، اصغ إلى الكلمات واشعرْ بالمحتوى في حضرة هذا المخلوق الرحيم! كلمة صغيرة لكنْ خلفها كائن عظيم، شخصيّة مميّزه، مؤثّرة، صانعة، كاتبة، بارعة، يدها تخطُّ حياةَ جسدها؛ فيبثُّ حياةً، إنّها فعلاً الحياة في قلب حياة مُتعبة، روحها المقدّسة كقارورة شفّافة رغم رقّتها إلّا أنّ خدوش الزمن لا تستطيع كسرها، فهي كُتلة كبيرة من الصمود اللامتناهي، كأنّها نجمٌ في السماء يحطّمُ الكواكب ولا يتأثّر.. كبئر مليء بالماء كأنّه مُطهّرٌ بالأنبياء.. قلبها كمخزن تملؤه المصاعب، والمحن، والآلام، نبضاتها تخرج معتصرة إلّا أنّها تحافظ على منظر القارورة الشفّاف.. ما القوة الهائلة التي تمتلكها؟ من أين لها كلّ هذا التأثير؟! هي خلف كلّ أب فخور، أخ حنون، زوج عظيم، وخلف كُلّ فكرة جبّارة امرأة عظيمة! بنظر المجتمع هي نصفٌ إلّا أنّها تحتضن النصف الآخر أيضًا، فهي في المجتمع رغم الضغوطات إلّا أنّها مُصرّة على النجاح! تخوضُ حرباً تنافسية مع ذاتها وتبدع، المرأة القويّة ليست فقط تلك التي تعمل خارج المنزل، إنّما هي في كلّ مكان، فربّما تكون ربّة منزل إلّا أنّها تخلق جيلاً واعياً، وابناً طموحاً، وزوجاً راضياً، مع هذا كلّه لا تطلب إلّا القليل من أجلها وأحياناً لا تطلب! كطير تحرّر من قفص، ورفرف بجناحيه إلى أعالي السماء ويتباهى بما أعطاه الله من قدرة.. كنتُ دائماً أفكّر كيف أقنع رجلاً بعظمة المرأة؟! لأصل إلى عبارة وهي: (تخيّل حياتك من دونها...)!!.

أُحْدُوبَةُ التَّواصُلِ الاجْتِمَاعِيّ

خلود الفريجي/ بغداد

التطوّر الإلكتروني الذي يحصل في المجتمع باستمرار يجلب معه الكثير من الظواهر، منها ما هو سلبي ومنها الإيجابي، ومن تلك الظواهر ظاهرة التواصل الاجتماعي التي أصبحت ترمي بظلالها على المجتمع بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، ممّا كان له أثر سلبي فيه، وهذا ما أكّده أهل الاختصاص، فأصبح روّاد هذه المواقع يبنون جسور التواصل المزعوم مع الغرباء، ويقطعونها مع أقرب الناس إليهم ممّا أدّى إلى التفكّك الأسري، حيث لا نكاد نرى الأسرة تجتمع وتتحدّث حتى مع وجودهم سوياً، فترى كلّ شخص غارقاً في عالم آخر، يبتسم لأصدقاء لا يعرف عنهم سوى معلومات مزيّفه ويقطّب حاجبيه لأهله وأصدقائه ويعيش في عزلة عن المجتمع، لا يؤثّر ولا يتأثّر، ممّا يخلق جيلاً يتّصف بالانطوائية وعدم التفاعل مع قضايا المجتمع فقد توصّلت دراسة نُشرت في المجلة الأمريكية للطبّ الوقائي، والتي استطلعت آراء ٧،٠٠٠ شخص ممّن تتراوح أعمارهم بين (١٩ و٣٢) عاماً إلى أنّ الأشخاص الذين يقضون وقتاً أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي يُصبحون أكثر عرضةً للشكوى من العزلة الاجتماعية التي يمكن أن تتضمّن نقصاً في الشعور بالانتماء الاجتماعي، وتراجعاً في التواصل مع الآخرين، والانخراط في علاقات اجتماعية أخرى.

ويمكن لقضاء مزيد من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي - مثلما يقول الباحثون - أن يؤدّي إلى أن يصبح التواصل عبر الأجهزة الإلكترونية بديلاً عن التواصل وجهاً لوجه مع الآخرين؛ لذا يجب علينا أن نبتعد قدر الإمكان عن استخدام تلك المواقع لمدّة طويلة، ونستعيض عنها بالجلسات العائلية وزيارة الأحبّة، ونحاول أن نعوّد أولادنا على صِلة الرحم في الصغر ليعودونا في الكِبَر.

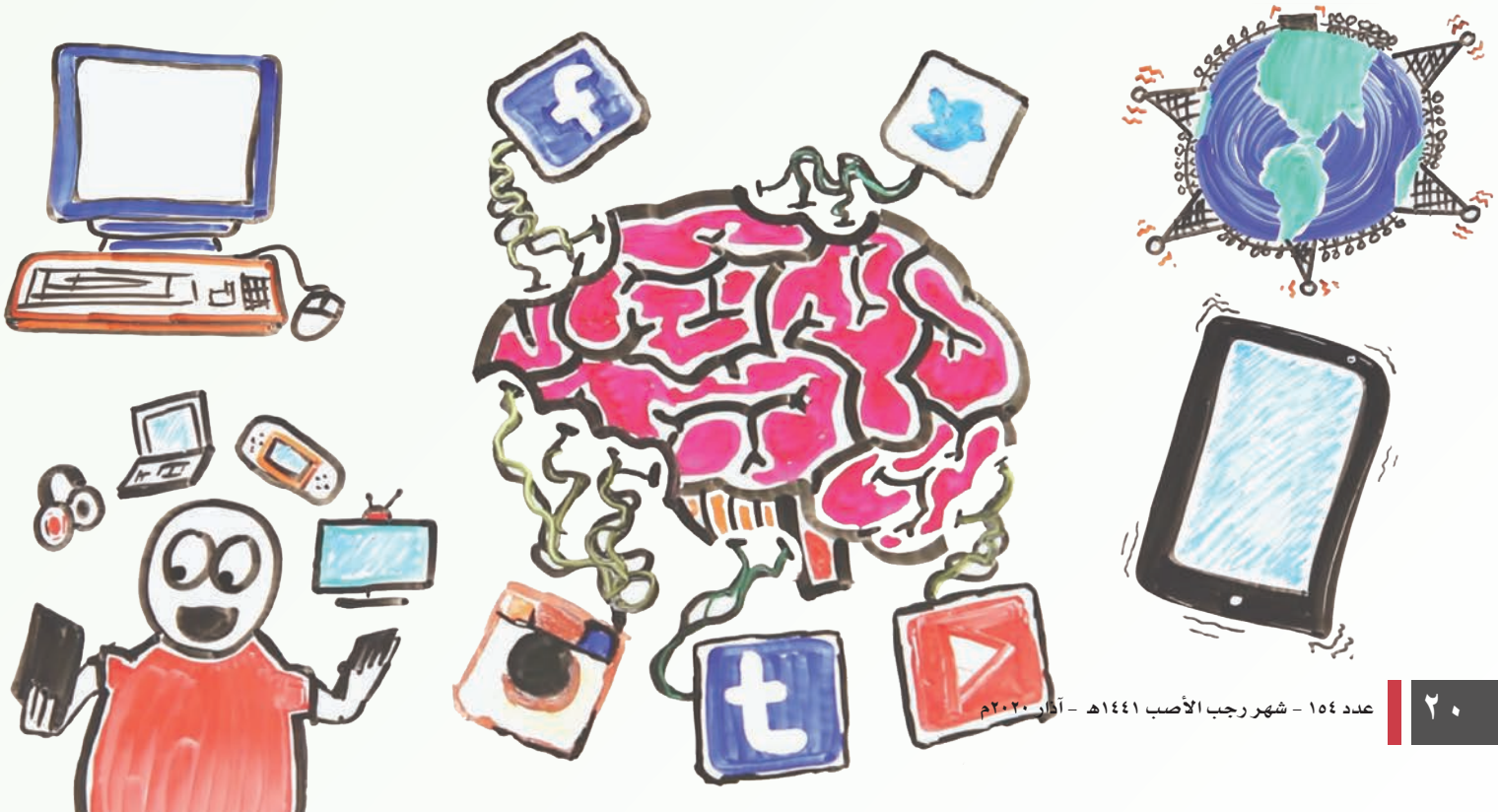

السَجينُ المُمْتَحَنُ

رعاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف

بين جدران السجون، وظُلَم المطامير كان هناك صوت تراتيل منبثق، ينحدر من بين القيود الحديديّة متسلّقاً أسوار السجن المدلهمّة، ليُسمع العالم أجمع أنّ حبيس هذه الجدران هو الإمام المظلوم موسى بن جعفر عليه السلام الذي حطّم ساعات السجون الطويلة بسجدة خاشعة، وركعة طائعة، وآية نافعة.

إنّ قضيّة هذا العابد القدّيس لا تزال حبيسة التاريخ، فهناك مَن يجهل الكثير ممّا جرى على شهيد بغداد، فهارون العباسيّ لم يجد حيلة سوى السجون الاحترازية ليخفي وهج الإمام عن محبّيه فاستعان بتلك الغُرف المظلمة الباردة ليشتّت القوى الموالية، ويبعدها عن قواعد الإمام الثابتة، فراح ينقل الإمام الكاظم عليه السلام من سجن لآخر، وهدفه هو تغييب الإمام إلى مصير مجهول لا يعرفه أحد من خاصّته[1]، فينقل لنا التاريخ أنّ هارون بعد أن لمس الولاء الشيعي الواسع للإمام، سارع بإخراجه من مدينة جدّه سرّاً، ويُروى أنّه جعل قبّتين أحدهما سيّرها للكوفة وأخرى إلى البصرة ليخفي مكان وجود الإمام، فحُبِس صلوات الله عليه في سجن البصرة مدة من الزمن إلى أن عرف موالوه أنّ الإمام موجود في البصرة، وعرف هارون أنّ هناك حركة شعبيّة تعمل على خلاص الإمام من السجن؛ لذا أسرع بنقل الإمام الكاظم عليه السلام من سجن البصرة إلى سجن بغداد ليؤكّد بفعله الشنيع هذا أنّه بالغ في إظهار حقده وتنكيله وضغينته لمحمد وآله عليهم السلام، فنقل الإمام لسجن عيسى بن أبي جعفر الذي أظهر تعاطفاً مع الإمام لما رأى منه، فكتب إلى هارون كتاباً يطلب فيه أن يُعفى عن سجن الإمام لتحرّجه من ذلك، فنقل هارون الإمام من سجن عيسى إلى سجن الفضل بن ربيع، فبقي عنده مدّة طويلة، ثمّ نُقلَ الإمام إلى سجن الفضل بن يحيى، وقد أمر هارون بقتل الإمام لكنّ السجّانين لم يمتثلوا لأمر هارون تقديراً واحتراماً للإمام الكاظم عليه السلام، وأدّى ذلك إلى سخط هارون على الفضل، وأمر بجلده، ونَقل الإمام إلى سجن السندي بن شاهك، وكان سجنه هو المحطّة الأخيرة التي استشهد عندها الإمام وذاق جرعته من السمّ الزعاف الذي أنهى حياته، فسلام على مَن تطوف الأرواح في حضرته قبل الأبدان؛ لتُعلن للعالم أجمع أنّ قيود السلاسل وظلمة السجون لن تُخفي نور الشمس مهما جرى، وأنّ صوت الحقّ الصادح لن يُخمد ولنْ يأفل.

.....

١- موسوعة أهل البيت عليهم السلام: ص ٢٢٩-٢٣٠.

هُـوَ زَوجُكِ وَليسَ زَوْجَهَا

هدى الشمري/ كربلاء المقدسة

كثيراً ما سمعنا قصة الأمّ التي تُوصي ابنتها بعشر وصايا ليلة زفافها:

(فأمّا الأولى والثانية: فالرضا والقناعة، وحُسن السمع والطاعة،

أمّا الثالثة والرابعة: فالتفقّد لمواقع عينيه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشمّ منك إلّا أطيب الريح،

وأمّا الخامسة والسادسة: فالتفقّد لوقت طعامه ومنامه، فإنّ شدّة الجوع مُلهبة، وتنغيص النوم مُغضبة، وأمّا السابعة والثامنة: المحافظة على ماله وعياله، وسرّه وسريره،

أمّا التاسعة والعاشرة: فلا تعصي له أمراً، ولا تُفشي له سرّاً، فإن خالفت أمره، أو غرت صدره، وإن أفشيت سرّه، لم تأمني غدره، وإيّاك ثمّ إيّاك والفرح بين يديه إذا كان مهموماً، والكآبة إذا كان فرحاً).

لكن يا للأسف الشديد في زماننا هذا لم نعد نسمع أمّاً تُوصي ابنتها بذلك، لا ندري هل تغيّرت الأمهات أم تغيّر الزمن؟!.

الحديث هنا ليس عن الوصايا فحسب، وإنّما هناك ظاهرة أو ربّما يطلق عليها عادة سيّئة إن صحّ التعبير، كثيراً ما نلاحظها في حياتنا اليومية، وهي أنّ الزوجة عندما يطلب منها زوجها حاجةً ما، كإحضار وجبة الطعام، أو غسل ملابسه، أو تلميع حذائه، وغيرها من متطلّباته اليومية، تقوم بأمر ابنتها في تحضير هذه المتطلّبات لأبيها بدلاً عنها! عزيزتي الزوجة، لماذا لا تقومين أنت بتلبية طلبات زوجك؟! فهذا يقوّي أواصر الودّ والمحبّة بينكما، ويُشعر زوجك بالسعادة عندما تقدّمين الطعام له بيدك، وهذا واجبك يا عزيزتي فهو زوجكِ وليس زوجها.

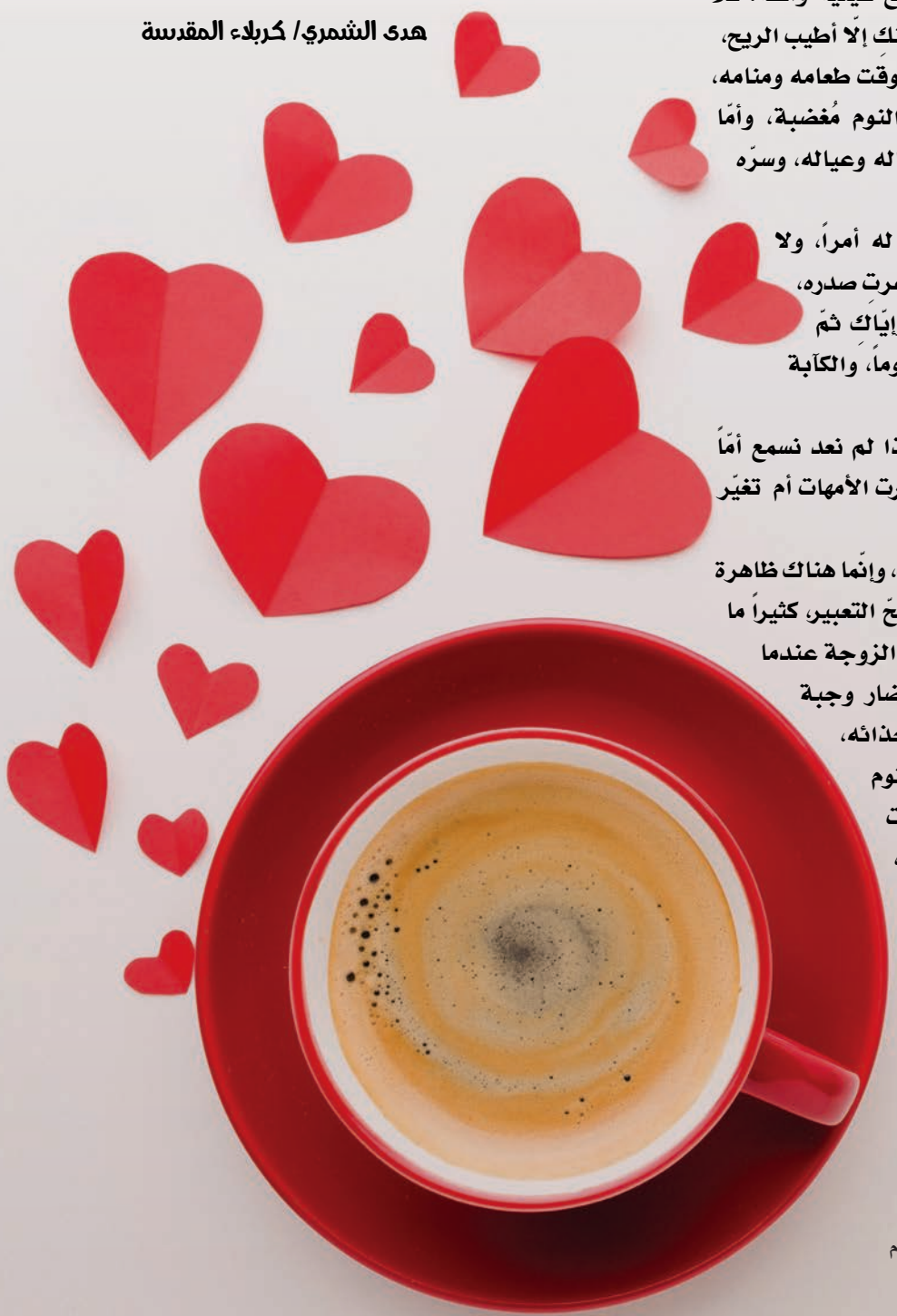

أَسَالِيبُ تَعَامُلِ الأُسرَةِ مَعَ الطِّفلِ ذِي الاحتِيَاجَاتِ الخَاصَّة

سوسن بداح/ لبنان

عندما يولد طفل طبيعي فإنّ الأسرة تستقبله بفرح وتحيطه بالعناية والاهتمام، وترسم له المستقبل وتعلّق عليه الآمال، لكن ماذا لو وُلِد هذا الطفل غير سليم، أو ظهرت لديه إعاقة نتيجة حادث ما، أو نقص في التكوين، أو أصيب بالتوحّد أو بمتلازمة داون، أو كان مصاباً بمرض نفسي، أو عقلي معيّن وغيرها؟

هنا يُصاب الأهل بهزّة نفسية صادمة، وتختلف استجابة الأُسَر تجاه هذه الحالات بحسب خصائص كلّ أسرة، ومدى قدرتها على التعامل مع الحالة، وتؤثّر الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى الاستجابة لواقع وجود الطفل المعوّق في الأسرة.

بكلّ الأحوال، هذا الطفل جزء من الأسرة ولا بدّ من التعامل مع الوضع الراهن بموضوعية، وعدم حبسه وحجبه خوفاً من النقد والإساءة أو بحجّة حمايته، فمتى ما تقبّلت الأسرة وجود طفل ذي إحتياجات خاصة، تكون قد كسبت نصف المعركة، إذ يتحتّم عليها أن تكون إيجابية في المعاملة؛ لأنّها جزء من برنامج العلاج والإرشاد عن طريق الاستعلام عن حالته وعرضه على المختصّين، والإحاطة بكافّة المعلومات من المصادر الموثوقة، والبحث عن الخدمات الداعمة من المنظّمات الحكومية والخاصّة التي تخدم حالته، والبحث عن نقاط القوّة لديه.

قد يشكّل هذا الطفل عبئاً اقتصادياً على الأسرة كونه يحتاج إلى مراجعات طبيّة، وشراء علاج قد يكون مكلفاً وغير متوافر في الصيدليات، ممّا يضطرّ الأسرة إلى شرائه من الخارج، فضلاً عن نفقات تعليمه في مدارس خاصّة حسب حالته الصحيّة، وعدم إمكانية تعليمه في مدارس حكومية.

فمن المهمّ جداً إحاطة الطفل بالحبّ والحنان والرعاية، وإذا كان لديه إخوة أصحّاء وجب تعريفهم بكيفية التعامل معه وتقدير وضعه ومشاعره. وعلى الأسرة ككلّ مساعدته، والاتكال عليه بتنفيذ مسؤوليات تتناسب مع وضعه، وتأهيله لإقامة علاقات اجتماعية خارج الأسرة، وتشجيعه على التواصل مع الآخرين، وتعزيز ثقته بنفسه للتعويض عن حالته الخاصة عن طريق تعليمه وتدريبه والتكرار معه وعدم اليأس والاستسلام.

نجد أغلبية ذوي الاحتياجات الخاصّة قد وصلوا إلى درجات علميّة عالية، ولديهم مهارات في مختلف المجالات؛ لذا يجب على المعنيين بالأمر تفعيل سياسة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والمؤسسات؛ ليتشاركوا العلم والعمل مع الأسوياء، والاعتراف بإنسانيتهم، والقدرات التي منحها الله لهم.

أَطْفَالُنَا وَالمَدْرَسَةُ

تبارك فاضل/ ذي قار

تؤدّي المدرسة دوراً لا يُمكن إنكاره في حياة الطفل في مراحله الأولى، إلى حين تخرّجه فيها، حيث نلاحظ أنّ حياة الطفل المعقّدة تتحسّن بشكل ملحوظ، ويمكن عدّ المدرسة من أهمّ العوامل التي تعزّز ثقة الطفل بنفسه وتجرّه إلى المجتمع، وتمهّد له الطريق لمعرفة المعلومات، والسيطرة على النفس، وإزالة النقص، والثقة بالنفس وإدارة الأمور، على الرغم من أنّ الكثير من الأطفال يصابون بالذعر والخوف خلال الأيام الأولى في المدرسة، فلابدّ من حلّ هذه المشكلة لدى الطفل عن طريق أخذه إلى مكان قريب منها لمراقبة الأطفال عن كثب وهم يتردّدون إليها؛ من أجل زرع فكرة جميلة في أذهانهم عنها، وأيضاً يجب على الأهل تعريف الطفل على الأوامر والقواعد الرسمية التي تفرضها المدرسة من أجل تجنّب مشاهد العنف والصراخ التي تؤثّر في نفسيّته، وللمدرسة دور مهم في تهدئة الطفل وتمهيد الطريق له للتفاعل مع المدرسة نفسياً واجتماعياً، واكتساب المهارات التعليمية، فهنا يأتي دور المعلّم عن طريق الشرح المبسّط، والاهتمام بمشاعر الطفل وتشجيعه على الكتابة وتحفيزه على نطق الأحرف ورسمها بطريقة جميلة على اللوحة، أو جعلها كأنشودة حتى تبقى في ذهنه، والتصفيق له من أجل تحبيبه بالدرس، وعدم الصراخ بوجهه واستخدام أساليب وطرائق جديدة من أجل القضاء على الملل في الدرس، والدور الثاني يقع على عاتق الأهل عن طريق استقبال الطفل بالترحيب وتغذيته بشكل جيّد، وإعطائه قسطاً كافياً من الراحة، ثم متابعته عن كثب عن طريق اعطائه فرصة للتحدّث عن يومه المدرسي، ومراقبة دروسه ومساعدته في القراءة والكتابة من أجل النهوض بالبلد عن طريق رفع المستوى العلمي.

الاتِّزَانُ العَاطِفِيُّ وَالسُلُوكِيُّ لِلْمُتَعَلِّمِ فِي رُبُوعِ المُؤَسَّسَةِ التَّربَوِيَّةِ

نوال العطية/ كربلاء المقدسة

حالة من العافية وتقبّل الذات، والشعور بالاستقلالية والقدرة على التكيّف والتلقائية والاعتماد على النفس، مظاهر تشير إلى شخصية متّزنة وثابتة تدلّ على القيام بوظائفها ومهامها بمستوى ينمّ عن التناسق والتكامل ويعبّر عن الصحّة النفسيّة الجيّدة.

ومن الجدير بالذكر أنّ الكثير من الباحثين والمهتمين بشؤون المؤسّسة التعليمية والمتعلّمين يجدون أنّ هنالك مفهوماً إيجابياً يحمل الكثير في طيّاته عن سلامة الصحّة النفسيّة للتلاميذ في مختلف المراحل الدراسيّة ابتداءً من رياض الأطفال وصولاً إلى المرحلة الثانوية، فالسلامة هنا المقصود منها تحقيق حالة من التوازن في إشباع حاجات التلاميذ المشروعة والمقنّنة في ضمن الحقوق الواردة في الشريعة الإسلامية، والمقرّرة أيضاً في الدستور الرسمي الذي يضمن احترام هذه الفئة الواعدة وتقديرها وتكريمها، فالأبناء هم كائنات رقيقة يتأثّرون بكلّ ما يدور حولهم من اضطرابات ومشاكل أسرية واجتماعية؛ فتؤثّر تلك المشاكل في سلوكهم، ومدى تفاعلهم مع أقرانهم ومعلّميهم والمحيط الخارجي.

فالإهمال التربوي والنفسي له آثار سلبية في حياة التلاميذ في المستقبل، فالطبيعة التكوينية لشخصية المتعلّمين في المراحل الدراسية الأولى تتّصف بكونها ذات أرضية تتّسع لاكتساب عادات وانفعالات عاطفية سلوكية بشقّيها الإيجابي والسلبي، تؤدّي بدورها إلى تكوين مجموعة من الخبرات والمشاعر المسؤولة عن اتخاذ القرار، والقدرة على التفاعل مع المواقف اليومية، وعند تجوالنا في رحاب المدرسة وجدناها تمثّل البيت الثاني والبيئة الصالحة للتلميذ، فيرى فيها ذلك الطيف الواسع والمتلوّن بألوان تستقرّ بعطائها وقيمتها ونهجها، وملاذاً يستظلّ في فيئها لينعم بالأمن والأمان، فالمعلّم والإدارة المدرسيّة يتركان بصماتهما في حياة التلميذ، فالمدرسة لها الدور الأساسي في بناء شخصية المتعلّمين، عن طريق إعدادها لشخصيات فعّالة مستقرّة قادرة على القيام بدورها في الحياة الاجتماعية، تتمتّع بصحّة نفسيّة سليمة، يملؤها الحبّ والاحترام والاطمئنان النفسي، وكذلك رعاية قدراتهم وميولهم عن طريق اكتشاف المواهب وتنميتها، وتعدّد الأنشطة المدرسيّة في ضمن المنهج وخارج إطاره أيضاً.

على أن تكون في ضمن حدود القدرات والطاقات لزيادة دافعيّة الاجتهاد والمثابرة لتحقيق النجاح.

وفي الختام لابدّ من توجيه نصيحة إلى جميع المعلّمين لمتابعة التلاميذ بصورة مستمرّة، واتخاذ الإجراءات والخطوات المناسبة في حال ظهور بعض الأعراض كالتوتّر والقلق والخوف الزائد، وتشخيص تلك الأعراض، ووضع العلاج والحلول الناجعة قبل تفاقمها.

لَنْ نَنْسَاكُمْ

د. إسراء العكراوي/ النجف الأشرف

كقطع الليل المظلم تتوالى الفتن والأزمات عليكَ يا وطني، ففي كلّ صباح لنا خبر تطير له الألباب وتشغل به الأفواه والقلوب، وفي كلّ عشيّة لنا جنازة أو جنازات يقطر دمها، تشكو إلى ربّها الظلم والغدر، لكَ الله يا عراق.. لكَ الله أيّها الفارس الذي لا يستريح، فلا تنفكُّ من معركة حتى تصول في أخرى، والمرجعية فينا كالطبيب الدوّار بطبّه، كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله بحكمة العالم الذي آتاه الله الحكمة ومن يُؤتَ الحكمةَ فقد أوتي خيراً عظيماً، فينطق بالحقّ والصدق مجاهراً بالموعظة الحسنة مُذكّراً ناصحاً أمينا في كل خطب وهول.

فكيف لنا أن ننسى تلك الفتوى المباركة؟ فتوى الدفاع الكفائي ضدّ قوى الشرّ والظلام، التي أزاحت ظلام التخبّط، فأبصر الشعب بها الطريق إلى النجاة؟ وكيف ننسى ذلك الحشد المقدّس من المقاتلين الأبطال الذين تركوا الأهل والمال والولد؟ غير آبهين بالحياة وملذّاتها، مقدّمين أرواحهم فداءً للوطن الجريح.

شبابٌ تركوا أحلام الصبا وحملوا البنادق عُراة الصدور، تركوا المنازل وسكنوا السواتر، كيف ننسى ذلك الأب الذي لم يذرف دمعة على جثمان ولده الشهيد؟ بل قال: "**الحمد لله الذي أكرمنا بالشهادة، لو لم يكن الله يحبّنا لما اختارنا لهذه الكرامة**".

كيف ننسى تلك العراقيّة الأصيلة التي استقبلت جثمان ولدها بالزغاريد؟ كيف ننسى تلك الأمّ التي قدّمت فتاها الذي لم يبلغ الحلم وهي تقول: "**فداءً.. قدّمته ليواسي القاسم بن الحسن**عليه السلام **لنصرة دين جدّه**".. أيّها الحشد المجاهد بدمكم اغتسل وجه العراق، وبكم عادت لنا هيبتنا المحتضرة سالمة معافاة.. أنتم ثقتنا؛ فأنتم سور الوطن وأبناء لقمان في هذا الزمان، وأنصار المولى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف.

نجمة الطف

منتهى محسن/ بغداد

لا ريب في أنّ كلّ كائن مهما طال به الزمان لابدّ له من زوال، ولاشكّ في أنّ كلّ إنسان مصيره الموت والفناء، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن، الآية: ٢٦-٢٧).

في الموت يختفي الإنسان عن الوجود، تغيب صورته عن الأهل والخلّان، ويُفتقد صوته ولسانه الفتّان، وتنتهي رحلته المشوّقة بكلّ امتنان، ويندرس ويُنسى بمرور الزمان، لن يبقى إلّا خطّ الزمان الذي يُؤرشف رحلته المثيرة، فإمّا إلى النار وإمّا إلى روح وريحان.

خطّ الزمان يشمل مسار الإنسان وطريقة تعاطيه في الحياة، وفي سيرة الصالحين يرتقي ذلك المسار بالصالحات النافعات من الأعمال، ويضمّ في خطوطه صور الجهاد، ذلك الخطّ والمسار يزدان بأسماء لامعة عانقت الآفاق، قد وهبت لبارئها كلّ التضحيات الجِسام، وعندما قضتْ أجلها لمع اسمها وتخلّد أبد السنين والأعوام، أتراها تُوفيتْ واندرس أثرها كباقي العباد؟ أم احتلّ اسمها هيبةً ووقاراً على مدى الزمان؟

إنّ ورود اسمها على السطور أو بين الكلمات كفيل بأن يعرّفنا بملاحمها التي لم تخطر على البال، ويكشف لنا خطواتها الثابتة التي حفرتها بعمق في النفوس والوجدان، كانت امرأة ليست ككلّ النساء.

امرأة واحدة قادت الجموع، وجاهدت حينما تخاذلت هِمَم الرجال، وانصاعوا لأميرهم الضالّ يلعقون دنانيره ووعوده ذُلّاً وهواناً.

امرأة واحدة وقفت بحزم أمام أعتى الأمراء ظلماً وعدواناً، لم تهب حاشيته المرصّعة بالتاج والسلطان، ولم تخف عسكره وقوّاده، وفتكهم الجبان.

امرأة خطبت خطبة زلزلت عرش السلطان، وأطاحت بملكه الموهوم أمام الأنظار، واقتصّت نشوته وسروره، وسرقت فرط فرحته بقتل العترة من آل النبيّ المختار.

جاء بها إلى قصره لإذلالها؛ لكنّها ذلّت كبرياءه وهمّشت تاريخه الأسود الملوّث بالعار والشنار، ليس هذا فحسب، بل إنّها مسحت بشخصه الوضيع بلاط قصره، وعرّفته للملأ نسباً مُهاناً بكلّ احتقار.

اعتقد الصعلوك أنّ انتصار السيف نهاية القصّة، إلّا أنّها ألقمتْهُ حجراً أصمّ، وأثبتت له بالحجّة والدليل والخطاب الجليل أنّ القضيّة مستعرة لا تُخمدها دولة الحديد والنار، وأنّ انتصار الموقف الحقّ ورفض الباطل رمز الثوّار.

نجم السيّدة زينب عليها السلام ما زال في السماء يشعّ نوراً وبياناً، ويهبنا طاقةً وعنفواناً، هكذا تخلّدت باقية لم يغيّبها موت جسدها الشريف في الخامس عشر من شهر رجب من عام ٦٢ للهجرة، بل ازدانت رونقاً ولمعاناً كلّما مرّ ذكرها الشريف على القلوب وبين طيّات الألسن.

فِي رِحَابِ شَهْرِ اللَّهِ

فاطمة العواري/ بغداد

"وهي توشك على إكمال تلاوة آيات من الذكر الحكيم كالمعتاد مع الثلة الطيبة"، طبعتْ زهراء على يد أمّها قُبلة، رفعتْ أمّ زهراء رأسها مبتسمة، وقبل السؤال بادرت زهراء قائلة:-

شكراً لك أمّي الحبيبة

أمّ زهراء: على ماذا غاليتي الجميلة؟

زهراء: أنت مَن جعلني أعيش هذه المشاعر الرائعة.. الصفو، والراحة النفسية، والفوز بالثواب الجزيل من الله تعالى.

سارة: وأنا أيضاً، أشعر بما تشعر به زهراء، حتى الصوم زادني قوّةً ونشاطاً عكس ما توقّعتُ.

أمّ زهراء: هذا نتيجة القرب من الله سبحانه وتعالى.

أمّ عليّ: إنّ الله تعالى بفضله وكرمه جعل لنا أماكن وأياماً معيّنة مخصوصة بالعبادة والذكر فضلاً عن الواجبات اليومية؛ لعلمه جلّ وعلا بحاجتنا إلى سكون النفس وطمأنينة القلب، وهذا لا يكون إلّا بقربه واللجوء إليه.

أمّ حسين: ومن هذه الأيام المخصوصة المباركة، شهر رجب الأصبّ الذي تصبّ فيه الرحمة صبّاً.

أمّ جعفر: والآن مَن تُخبرني ماذا يميّز شهر رجب؟

سارة: إنّه من الأشهر الحُرم.

زينب: كثرة المناسبات الدينية.

أمّ عليّ: أحسنتم، فما أهمّ المناسبات؟

زهراء: بعثة النبيّ صلى الله عليه وآله.

أمّ حسين: وهي ليلة عظيمة يُستحب إحياؤها بالعبادة.

زينب: وولادة إمام الموحّدين وسيّد الوصيين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة المشرّفة.

أمّ زهراء: بوركتم، وهي منقبة خصّ الله بها الإمام عليّاً عليه السلام دون غيره.

سارة: وفي الـ ٢٥ من هذا الشهر ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

أمّ عليّ: نعم، حيث قضى مظلوماً مسموماً شهيداً في سجن الطاغية الظالم.

أمّ زهراء: لقد أعطى الإمام الكاظم عليه السلام أرقى منهج وأعظمه في محاربة الظالمين.

أمّ حسين: وأمّا عبادته فقد شهد بها حتى المخالفون، وها هو مرقده الشريف مع حفيده الإمام الجواد عليه السلام صار مأوى المكروبين، وموضع حاجات الطالبين.

أمّ جعفر: وعلينا أن لا ننسى ذكرى شهادة السيدة زينب عليها السلام، قدوتنا في الجهاد والصبر والعفاف.

أمّ حسين: طبعاً هناك مناسبات أخرى، لكن الأهمّ أن نستشعر عظمة هذه المناسبات، ونؤدّي حقّ هذا الشهر الكريم.

زهراء: كيف نؤدّي حقّه؟

أمّ علي: أن نتفرّغ ولو بجزء بسيط من الوقت لقراءة القرآن، والأدعية الواردة عن أهل البيت الأطهار عليهم السلام.

أمّ زهراء: وكذلك الصوم فأنّه مستحب أكيد، وله فضلٌ عظيم لا يوازيه فضل في سائر الشهور.

أمّ جعفر: فلندعُ الله ليوفّقنا لأداء حقّه.

الجميع هتفن بصوت واحد: آمين.

الإمامُ الباقرُ عليه السلام وعِلمُ الفِقْهِ

زهراء الشيخ/البحرين

اهتّم الأئمةعليهم السلام بالعلم اهتماماً بالغاً، وبعلم الفقه خاصّة، كونه مرتبطاً بسلوك الفرد وتصرّفاته وتعامله مع الآخرين، ومع محيطه وفي مختلف الميادين، رُوي عن الإمام الباقرعليه السلام قوله: **"الكمال كلّ الكمال التفقّه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة"**[1]، يصل الإنسان إلى مراتب الكمال الإيماني عن طريق هذه الدعائم الثلاث التي تختصر سيرة الإنسان في الحياة، وعلى رأسها التفقّه في أمور الدين.

فقد ربّى الإمام الباقرعليه السلام نخبةً من العلماء الفقهاء أمثال: زرارة بن أعين، وبُريد بن معاوية العجلي، ومعروف بن خربوذ، والفُضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم، وأبي بصير الأسدي، تأهّل كلّ واحد من هؤلاء الثقات ليكون مرجعاً ومنارة هادية لنشر الإسلام في مختلف الأمصار، وتخرّجوا في مدرسة الإمام الباقرعليه السلام التي تميّزتْ بعدّة نقاط، منها:

١. اتصالها بالوحي، فحديثهم حديث جدّهمصلى الله عليه وآله عن اللهعزّ وجلّ وقد أشار الإمام الباقرعليه السلام إلى هذا الأمر قائلاً: **"لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نفتيهم بآثار من رسول اللهصلى الله عليه وآله وأصول علم عندنا، نتوارثها كابراً عن كابر.."**.[2]

٢. شمولها واستيعابها لمختلف حاجات الإنسان، ومواكبتها لمتغيّرات الحياة.

٣. فتح باب الاجتهاد الفقهي، وهو أهمّ ما ميّز مدرسة أهل البيتعليهم السلام؛ فهناك مستجدّات يُبتلى بها الناس في أمور دينهم ودنياهم؛ فتكون الإجابة حاضرة، وبيان الحكم متوافراً.

بلغ الحثّ والتأكيد على تعلّم الفقه إلى درجة كبيرة، حيث رُوي عنهعليه السلام أنّه قال: **"لو أُتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقّه لأدّبته"**[3]، وعنهعليه السلام قال: **"يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم و معرفتهم..."**.[4]

وهناك المئات من الأحاديث التي تحثّ على طلب العلم عامّة وتعلّم الفقه خاصّة؛ لأنه يصون الفرد من الوقوع في الخطأ وارتكاب المعاصي، وبذلك يعيش الناس في ظلّ مجتمع إيماني بعيداً عن المفاسد الأخلاقية والرذائل.

.....

١. الكافي: ج ١، ص ٤٠.
٢. بحار الأنوار: ج٢، ص١٧٢.
٣. بحار الأنوار: ج١، ص٢١٤.
٤- بحار الأنوار: ج١، ص١٠٦.

شَجَرَةُ الأَبْنَاءِ الصَالِحَةُ

هناء السوراني/ بغداد

الأب جزء من حياة الأبناء، وله دور مهم في بناء السلوك التعاملي للأبناء، فتقليد الأب من قبل الأبناء ليس أمراً اختياريًا، بل هو أمر ذاتي وطبيعي من قبل الأبناء، فالأب يؤثّر في أبنائه بالإيجاب والسلب، وهذا التأثير لا يخصّ التأثير الكلامي، بل يشمل العمل أيضاً.

تتحدّد هويّة الأبناء في بداية حياتهم عن طريق محيطهم الصغير(البيت)، وبذلك تبدأ رسالة الأب في تعريف الإنسانية والمسؤولية، والرحمة والصدق والشهامة، وجميع الصفات الصالحة عن طريق سلوكه العملي لينظر إليه الأبناء على أنّه القدوة الصالحة التي تعلّمهم قِيَم الحياة، فالطفل حتى وصوله سنّ البلوغ، وسنّ الشباب تترسّخ في سلوكياته القيم الإيجابية أو القيم السلبية التي اكتسبها من محيط البيت، وبخاصة التي اكتسبها من سلوك الأب.

فكيف تكلّم الإسلام عن الطفل؟ وهل أراد الإسلام أن نتهيأ قبل مجيء كائن بشري أبيض الصفحة؟ وماذا طلب منّا أن نطبع من سلوكيات على صفحته البيضاء؟

فالتعاليم الدينية لم تخلُ من احترام للكائن الصغير الذي عليه الدخول في معترك الحياة؛ لذلك أمر الأب باختيار أمّ صالحة السلوك، والمنبت، والدقّة في اختيار الاسم الذي يتناسب مع المولود؛ فالأسرة كالسفينة التي تسير في بحر الحياة، وقبطانها هو الأب الذي يتولّى قيادتها، وتحمّل المسؤولية أفراد طاقمها، عن طريق توزيع الأدوار فيما بينهم، فللأب دور في تربية الأبناء، وتأمين المستقبل لذرّيته.

مُحَبَّةُ اللّهِ

زهرة البقشي/ المملكة العربية السعودية

إلهي.. كان عليّ أن أسعى، و كان عليّ أن أكون صادقًا في السعي..

آهٍ لكلّ الأيام التي انقضت مزيّفة الوعود!

إلهي كثيرًا ما أربكتني خيبة النتائج، وحيّرني تعثُّر الأهداف.. الآن يؤلمني جدًا أنْ أدرك كم كنتُ واهن العزيمة، كذوب النيّة..

إلهي.. انقضى العمر في ظنّ باطل بالعمل، وأوهام متراكمة حسبتها بعضاً من الجدّ والاجتهاد!

الآن يا ربّ.. أنا عبدك النادم وفقيرك المنيب، أريد أيّامًا يسوقها صدق النيّة، يشحنها بالعمل الدؤوب، وبالسعي المخلص، وبالاستقامة الثابتة..

فأسندني يا إلهي بعونك وقوّتك، مُدّني بعزيمة يتبعها أسرع العمل وأحسنه، حتى تَعدّني من عبادك الصالحين و أوليائك المقرّبين..

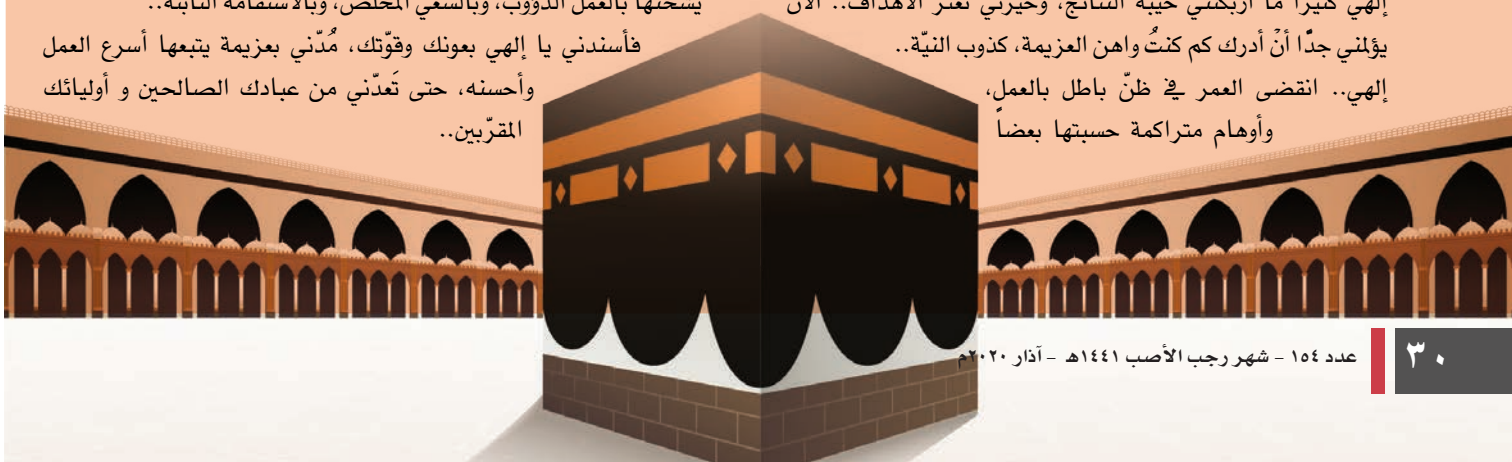

لَمْ أَعُدْ صَغِيرَةً

فاطمة علي الوكيل/ مدرسة نازك الملائكة للمتميزات

في بيتنا الهادئ توزّعتْ خطواتي الصغيرة هنا
وهناك.. وذكريات طفولتي تجعلني أبتسم كثيرًا وأنسى
همومي المدرسيّة التي تُثقل كاهلي.. كنتُ أقفز، وأمرح، والنظرات تلاحقني
وتثني على حركاتي على الرغم من شقاوتي.. وبعد كلّ تلك الشقاوة، تبادلني بقبلات على
جبيني وكأنّ شيئاً لم يحدث! تضمّني في أحضانها فأستنشق عطرها الذي يشعرني بالأمان.. تأخذني إلى فراشي
تهدهدني إلى أن أغفو.. فيكون وجهها الباسم آخر ما تراه عيوني؛ وأراها ملاكًا في أحلامي وملاذًا لجميع
مخاوفي؛ لأصحو من جديد على ثغرها الباسم وهي تناديني باسمي..

بالأمس تموّجت خصلات شعرها خلف ستار ربيعيّ يتحدّث عن حياة تلك المرأة، تُقتُ إلى تجربة ذلك الستار؛
لأكون مثل أمّي.. كشعرها، كقامتها.. أرتدي بعض ملابسها خُفيةً لأشعر برضا في نفسي، وكم أبتهج عندما أسمع
إحداهنّ تقول: كمْ تشبهك هذه الصغيرة.. أشعر بالزهو، والفخر كأنّ اسمي قد اقترن بروعة البحر.. ضوء
النجوم.. وجمال القمر.. نعم كبرتُ يا أمي معك، وصرتُ أقفُ بالقرب منك فأراك أقصر منّي قامةً، بل أحناها
الزمان وأتعبها؛ لكنّها لا تزال تخاف عَليّ وتقلق، ولا أستطيع أن أخفي شيئاً عنها؛ لأنّ عينيّ مرآة تقرؤها بصمت
وتبتسم، وتعرف ما أخفيه من دقّات قلبي، أمي هل تسمحين لي؟ لقد جاء دوري، لقد تعبتِ كثيراً.. أريد أن أكون
مكانكِ.. ومن اليوم فلنتبادل الأدوار.. أو على الأقلّ أشاركك في تربية إخوتي لأرفع عنك بعض همومك.. دعيني
أسير بالقرب منك.. استندي إليَّ، دعيني أخفّف عنك بعض أعباء المسؤولية لأردّ جزءاً من دَيْن طوّقَ رقبتي،
حبيبتي.. لم أعدْ طفلتك المدلّلة.. أنا الآن يمكنني المساعدة، لقد أعددتِ فتاة قادرة على مسك زمام
الأمور.. دعيني أدلّلك قليلًا.. فأنا لم أعدْ صغيرة.

وِلادَةُ إمامٍ وَتَوْحيدُ أُمَّةٍ

رياحين حسين/ زي قار

يُطلّ علينا شهر رجب في يومه العاشر بولادة ميمونة مباركة لمحمد بن عليّ الجواد عليه السلام، أدخلتْ الفرح والسرور على قلوب الشيعة في العصر العبّاسي، خاصّة بعد ظهور الواقفية الذين وقفوا على إمامة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، فكانت هذه الولادة نقطة فاصلة في حلحلة الأزمة التي كادت أن تُحدث خرقاً كبيراً في خطّ أتباع أهل البيت عليهم السلام، حيث عاش الشيعة أسوء الظروف في ظلّ التمييز السياسيّ والعنصريّ والمذهبيّ في عصر كان يُقال فيه لأحدهم: زنديقاً، أهون عنده من أن يُقال عنه جعفرياً!.

تصدّى الإمام الرضا عليه السلام لمواقف عديدة، وعلى صُعُد مختلفة أسهمت في انحسار الفتنة، مثلما كانت ولادة ابنه الجواد عليه السلام بحدّ ذاتها دليلاً وإثباتاً على صدق إمامته عليه السلام، حيث كان البعض يعتقد بأنّه عقيمٌ، وهذا يُعدُّ نقصاً ونقض لشروط الإمامة، فقد وصف الإمام ولادة ابنه الجواد عليه السلام فقال: **"لم يُولد مولود أعظم على شيعتنا بركةً منه"**[1]، وكانت إمامته تشبه اصطفائية عيسى عليه السلام في سنّ مبكّرة جداً؛ فاستطاع بعلمه وسداد رأيه واتساع معارفه وبما قذف الله في قلبه من علوم الأوّلين والآخرين إسكات ادّعاء المدّعين وإبطال شكوك المبطلين، مثلما كانت لتوجيهات الإمام الرضا عليه السلام لشيعته وأصحابه أهميّة كبيرة في معالجة مسألة تولّي الإمامة لابنه خاصة وأنه يُعلن بعلمه اللدني أنّ ابنه الجواد عليه السلام يمثّل ظهور أوّل إمامة مبكّرة في خطّ أهل البيت عليهم السلام تمهيداً لإمامة الإمام المهدي عجل الله فرجه المبكّرة فقال بعد ما وُلد أبو جعفر: **"إنّ الله قد وَهبَ لي مَن يرثني ويرثُ آل داود"**[2]، وأيضاً في حديثه لمعمّر بن خلاد قال: **"هذا أبو جعفر قد أجلستُهُ مجلسي وصيّرتُه مكاني. وقال: إنّا أهل بيت يتوارث أصاغُرنا عن أكابرنا القذة بالقذة"**[3]، وكان عليه السلام أهلاً لها على صغر سنّه، وبعلمه الغزير وحنكته استطاع تولّي الإمامة وتثبيت دعائم الدين ومبادئه وحفظه من الضياع، فولادته عليه السلام لم تكن ولادة عاديّة، إنّها ولادة إمام، وتوحيد صفوف الشيعة على خطّ الإمامة.

.....

١- بحار الأنوار، ج ٥٠، ص٢٣.

٢- المصدر نفسه: ج ٥٠، ص١٨.

٣- الكافي الكليني: ج١٠، ص٣٢١.

العَمُّ حِينَ يَكُونُ ظَهِيراً

نجاح حسين الجيزاني/ كربلاء المقدسة

متى يحتاج المرء إلى ملاذ آمن؟ سؤال لطالما تردّد في مخيّلتي، وأنا أتصفّح حياة النبيّ ﷺ حين البعثة، فبعد ارتحال جدّ النبيّ ﷺ عبد المطلب آلتْ زعامة قريش إلى عمّه أبي طالب، فكان مُقدّراً أن يكون هذا العمّ هو الظهر القوي والسند المتين لابن أخيه.

فما كان أبو طالب ليقصّر في نصرة النبيّ، والذود عنه في أحلك مراحل الدعوة الإسلامية، وما كان ليسلّمه إلى عتاة قريش وطُغاتها ممّن أرادوا طمس دعوته، والاستهزاء به على رؤوس الملأ، فكان نعم الظهير ونعم النصير.

إلّا أنّ أعمام النبيّ لم يكونوا كلّهم سواسية، فمنهم الكافر الجاحد كأبي لهب، الذي أذاق النبيّ الأكرم ﷺ صنوف العذاب، ونَكّل به أشدّ التنكيل، ولم يكتفِ بذلك لوحده، بل أشرك زوجته (أم جميل) معه في رحلة الإيذاء، لتكون هي كذلك على شاكلته، أفلا يقال: إنّ الطيور على أشكالها تقعُ؟!

إلّا أنّ إرادة الله سبحانه أبت أن يبقى النبيّ ﷺ بلا معين، فشاءت إرادته عزّ وجلّ أن توجد عزاءً لذلك العذاب المتأتّي من عمّه الكافر بنصرة فريدة، بطلها عمّ آخر رحيم ودود، ألا وهو مؤمن آل قريش وكافل النبيّ، وظهيره الذي يستقوي به لمواجهة كَفَرة قريش ورعاعها... فكان أبو طالب.

لكن ما أثقلَ فؤاد النبيّ ﷺ وأقضّ مضجعه وهدم ركنه سرعة ارتحال عمّه أبي طالب عن دار الدنيا في عام أسماه النبيّ بعام الحزن*، عام تجمّعت فيه سحب الألم في سماء النبيّ ﷺ، فأمطرته بوابل آهاتها ولوعاتها وعَبَراتها، حتى غدا بلا ظهير ولا ملاذ ولا جدار إليه يتكئ أو يستجير، فكانت شكواه لربّه الواحد الأحد من دنيا غدّارة، تأخذ الأحباب وتغيّب الأطايب.

عام قد مرّ على قلب النبيّ ﷺ كأصعب ما يكون من أعوام وأثقلها، فيه ضحك سنّ العدوّ وانفرجت أساريره عن خبث ولؤم دفينين، ولطالما شُحنت صدور أعداء الله بغلّ ليس له حدود، وهم يرون النبيّ ﷺ في كنف عمّهً قد أحاطه برعايته، ودفع عنه كلّ ما يعكّر أجواء رسالته الفتيّة.

وها هو نبيّ الإسلام يعلن حداده بفقده الملاذ الآمن، بوفاة نصيره الأوّل أبي طالب، بنفس راضية بقضاء الله وقدره ليبدأ شوطاً جديداً في مرحلة عصيبة من مراحل الدعوة إلى الله الواحد لتتشكّل حركته فيما بعد إلى نواة آخذة بالاتساع شيئاً فشيئاً، إلّا أنّ غياب العمّ النصير قد ترك نُدبة في حياة النبيّ ﷺ لا تبرأ، وثلمة لا تُسدّ أبداً.

.....

*عام الحزن: هو العام الذي توفي فيه أبو طالب عمّ النبيّ ﷺ وزوجته خديجة بنت خويلد عليها السلام، في العام العاشر للبعثة، وقبل الهجرة بثلاث سنين.

أَهَمِيَّةُ الغِذَاءِ الصِّحِّي لِلمَرْأَةِ

د.عذراء روحي/ استشارية تغذية
ترجمة: سرمد عقيل

كلّ مرحلة من مراحل حياة المرأة تحتاج إلى غذاء صحّي يعوّض ما تخسره في هذه المرحلة، مثل: البلوغ، والحمل، والولادة؛ فحياتها المزدحمة بحاجة إلى مجموعة من الأطعمة الغنيّة بالمغذّيات، حيث تساعدها على تقليل خطر الإصابة بالأمراض، ولتلبية الاحتياجات الغذائية العادية للجسم، يجب أن تحصل على ما يأتي:

١- مجموعة واسعة من الأطعمة المفيدة للجسم.

٢- الماء بصورة مستمرّة.

٣- كميّة كافية من السعرات الحرارية للحصول على الطاقة، مثل الكربوهيدرات كمصدر مفضّل.

٤- الأحماض الدهنية الأساسية في الأطعمة مثل: الأسماك الدسمة والمكسّرات والأفوكادو.

٥- البروتين الكافي للمحافظة على خلايا الجسم وإصلاح التالف منها.

٦- الفيتامينات القابلة للذوبان في الدهون والذوبان في الماء.

٧- المعادن الأساسية مثل الحديد والكالسيوم والزنك، (يُعَدُّ الحديد أحد مفاتيح تحسين مستويات الصحة والطاقة لدى النساء، ويتوافر في اللحوم، والفاصولياء، والعدس، ويمتصّ الجسم مصادر الحديد النباتية بسهولة عند تناولها مع الأطعمة الغنيّة بفيتامين C).

٨- الفولات وحمض الفوليك: عندما تبلغ النساء سنّ الإنجاب يجب أن يتناولن ما يكفي من الفولات (أو حمض الفوليك) للمساعدة على تقليل خطر حدوث العيوب الخلقية للجنين، وحاجة النساء غير الحوامل منه هو ٤٠٠ ميكروغرام في اليوم الواحد، بما في ذلك تناول كميات كافية من الأطعمة التي تحتوي بشكل طبيعي على حمض الفوليك، مثل الحمضيات والخضار الورقية والفاصولياء الخضراء والبازلاء، حيث يساعد ذلك على امتصاص فيتامين B.

٩- الحاجة اليومية من الكالسيوم وفيتامين (D) لصحة العظام والأسنان: تحتاج النساء إلى تناول مجموعة متنوّعة من الأطعمة الغنية بالكالسيوم كلّ يوم، حيث يحافظ الكالسيوم على قوة العظام، ويساعد على تقليل خطر الإصابة بهشاشة العظام، وإنّ كميّات كافية من فيتامين (D) ضرورية جداً، وتزداد الحاجة إليها كلّما كبرت النساء بالعمر.

١٠- موازنة السعرات الحرارية مع النشاط: نظرًا لكون النساء عادةً ما يكون لديهنّ عضلات أقلّ ودهون أكثر في الجسم، وهنّ أصغر حجماً من الرجال، فإنّهنّ بحاجة إلى سعرات حرارية أقلّ للحفاظ على وزن الجسم ومستوى نشاطه الصحّي، أمّا النساء الأكثر نشاطًا بدنيًا فقد يتطلّبن مزيدًا من السعرات الحرارية، وهو جزء مهم من صحّة المرأة، حيث إنّ النشاط المنتظم يساعد على قوة العضلات والتوازن والمرونة وإدارة الإجهاد.

> تتغير المتطلبات الغذائية لجسم الإنسان مع التقدّم في مراحل الحياة المختلفة، فإذا حدث شيء ما لصحّتك قومي بمراجعة طبيبك واختصاصي التغذية لمساعدتك.

التَفْكِيرُ الإقْصَائِيّ

د. حوراء حيدر الجابري/ بغداد

يمثّل ذلك التمركز الشديد حول الذات، والرغبة في إقصاء الآخر، وهو علامة للتأخّر وسِمة من سمات عدم النضج، لأنّ أصحاب هذا التفكير يرونَ العالم والآخرين عن طريق رؤيتهم الخاصّة فقط، ويفتقرون إلى التفكير الاحتمالي، وهو متمركز حول عالَمه، وعالمه موجود في الماضي، وماضيه مطلق منجز مكتمل، ولا يكون الحاضر أو المستقبل بالنسبة إليه سوى نسخ متكرّرة من ذلك الماضي، وإنّه يفتقر إلى حبّ الاستطلاع أو الفضول المعرفي، ويبتعد عن التفكير العلمي، ويميل إلى التفكير الخرافي، ولا يحلّل القضايا المطروحة عن طريق وجهات نظر متعدّدة، بل عن طريق رؤية واحدة جامدة، ولا يحبّ طرح الأسئلة، بل تقديم الإجابات، لا يقول أبداً (ربّما)، بل يقول دائماً (ينبغي)، و(يجب)، و(لابدّ)، و(لاشكّ)، والآخرون بالنسبة إليه أدوات وذرائع، وليسوا أهدافاً، أو غايات، والقضايا التي يطرحها غير قابلة للتكذيب، فهي عنده حقائق خالدة، تنتفخ أوداجه وتنفر عروقه عندما يتحدّث متجهماً، أو متهكماً، وكأنّه ينطق بالحكمة، ولا يخاطب عقول الناس بقدر ما يخاطب عواطفهم وغرائزهم، مغرور ويتظاهر بالتواضع، جاهل ويتظاهر بالعلم، يُطلق على الآخرين الألقاب والصفات السلبية، العالم بالنسبة إليه إمّا أبيض أو أسود، ومَن ليس معه فهو ضدّه، يفكّر عن طريق القوالب الجاهزة والمتاحة في بطون الكتب، وينزعج من كلّ ما هو ناقص أو تخميني، تفكيره دائماً تقاربي وليس تفكيراً تباعدياً، يرحّب بالتنوّع والتغيير والتجدّد، مقلّد أكثر من كونه مجدداً أو مبتكراً، يتلاعب بالكلمات وملامح الوجه ونبرات الصوت وحركات اليدين، وكلامه أقرب إلى الصياح، ومن الأمثلة على ذلك (المعلّم) فالمفترض فيه أن يتّسم بالموضوعية في تناول القضايا، غير أنّ البعض يفرض وصايته، ويُلزم طلبته بقناعته، ويُنصّب نفسه قاضياً لا معقّب لحكمه، ولا علم فوق علمه، حتى أنّه يفرض حصاراً فكرياً على طلبته، إنّ هذا النوع من التفكير الإقصائي يحمل بذور الصراع، مثلما يحمل بين جنبيه عوامل التناقض والفناء، إذ هو فكر يهدم أكثر ممّا يبني، ويفرّق أكثر ممّا يوحّد، ويشتّت أكثر ممّا يجمع، وخطورة هذا التفكير تتجلّى في كونه يأخذ طابعاً دينياً وعقائدياً.

ووجد العالم (بياجيه) أنّ السِمة الغالبة على تفكير الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة هو التمركز حول الذات (أي التفكير الإقصائي)، فهو يرى العالم من وجهة نظره فقط، بل إنّه يعتقد أنّ الآخرين يشاركونه الرؤية نفسها، ولا يتحرّر من هذا التمركز حول الذات إلّا بعد أن يزداد تفاعله مع الآخرين، وبعد أن يندرج في نظام تعليمي يؤكد على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وكذلك القدرة على حلّ المشكلات، واتخاذ القرارات، وثقافة التسامح والمواطنة.

العُصْفُورَةُ لُولُو

رحاب البهادلي/ بغداد

لولو عصفورة صغيرة يُحبّها الأطفال، فهي تجلبُ لهم السعادة والفرح بصوتها العذب، فتبدأ صباحها بالطيران والتغريد، وتدخل إلى غرف الأطفال من النافذة، تغرّد لهم وتُدخل عليهم السعادة والتفاؤل، انطلاقتها الأولى تبدأ من البيت القريب من الشجرة الكبيرة الذي يوجد به عشُّها، وهو بيت أحمد، وكان أحمد يحبّ لولو كثيراً، وينتظر زيارتها لهُ في كلّ صباح.

وفي يوم من الأيام جاءتْ لولو إلى بيت أحمد، وكالعادةِ طرقت النافذة بمنقارها الصغير، استيقظ أحمد من نومه، وفتح لها النافذة، لكنّها هذه المرة جاءتْ على غير عادتها مستاءة وحزينة، بدلاً من أن تغرّد راحت تبكي وتبكي؛ فسألها أحمد: ماذا حدث يا صديقتي لولو حتى بتِّ حزينة وعلى غير عادتك من الفرح والتفاؤل؟

قالت لولو بصوت حزين: لقد سمعت البستاني يتكلّم مع أبيك بشأن الشجرة التي أسكن فيها، ويقول له ستمتدّ جذورها أكثر وتصل هذه الجذور إلى المنزل، ويكون ذلك ضرراً على المنزل مع الوقت وتتصدّع جدرانه..؛ فنصح البستاني أباكَ بقطع هذه الشجرة، لكنّ أباك قال له: سأفكّر بالموضوع؛ لذلك أنا اليوم حزينة وأخافُ أن أخسر عُشي الجميل إن قُطعت تلك الشجرة، والقرار بيد والدك، قال لها أحمد: لا تخافي يا لولو إنّ أبي إنسانٌ واعٍ، ويهتمّ بشؤون الآخرين، وأنا سأخبره بقصّتك، استبشري خيراً، وعند المساء أخبر أحمد أباه عن حال لولو، وكيف سيكون حالها إن قُطعت تلك الشجرة وهُدّم عشّها، أين ستسكن وماذا سيحلّ بها؟

قال الأب لأحمد: لا تخفْ يا بني فأنا لن أعمّر بيتي على حساب الآخرين، حتى وإن كان عصفوراً صغيراً، سأجد حلّاً لهذا الأمر، فكّر الأب وقرّر أن يبني للطائر لولو عشاً جميلاً أعلى البيت بالقرب من نافذة أحمد، وبهذا يكون قد آوى لولو في عشٍ جميل، ويمكن له أن يقطع الشجرة ويحافظ على جدار بيته، وبهذا يكون قد وفّق بين الأمرين.

نظر أحمد إلى بيت العصفورة لولو وقال: كم هو جميل التأمل والتفكير قبل اتخاذ القرار، وأن لا نجعل مصالحنا الشخصية هي أكبر همّنا.

خبزُ الكشمش والجَوز

المكونات:

- كوبان من الطحين.
- كوب حليب.
- ملعقتا أكل دهن أو زيت.
- بيضة واحدة.
- (١/٤) كوب سكّر.
- ملعقة أكل بيكنك باودر.
- (١/٢) كوب جوز مفروم.
- (١/٢) كوب من الكشمش.
- (١/٢) ملعقة كوب مسحوق الهيل والدارسين.
- (١/٤) ملعقة كوب ملح.

طريقة العمل:

١. يُخفق الدهن جيداً ويُضاف إليه السكّر مع الخفق المستمرّ.

٢. تُضاف البيضة إلى المزيج وتُخفق، ثم يُضاف الكشمش والجوز.

٣. يُنخل الطحين والبيكنك باودر، والملح، والدارسين، والهيل معاً ثم تُضاف المكوّنات إلى المزيج بالتعاقب مع الحليب والخفق المستمرّ.

٤. يُصبّ المزيج في قالب مدهون - ثمّ يُوضع في صينية فيها ماء حارّ- ويُخبز في فرن معتدل الحرارة حتى ينضج.

وَبُعِثَ المُصطَفَى صلى الله عليه وآله وسلم

زينب العارضي/ النجف الأشرف

من قلب غار حِرَاء، أشرقتْ رسالة السماء، وهبط الوحي بأمر الملك العلّام، حاملاً بشرى ميلاد الإسلام، الذي ستشمل أنواره كلّ الأنام، فقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله فكان لكلّ أنبيائه مسك الختام.

جاء الرسول صلى الله عليه وآله صادعاً بالحقّ، ومربّياً للخلق، أقبل كالنور الساطع، والضياء اللامع، يحمل الهدى للبشرية، ويدعوهم إلى الله والاقتراب من ساحة عطائه القدسيّة، والتحرّر من أسر الدنيا، ونبذ الخرافة والعصبيّة التي فرضتها الجاهليّة.

فما أجمل أن نشدّ الرحال بقلوبنا اللهفى، لنرتوي من سلسبيل البعثة الأصفى، ونستلهم من هذه الذكرى زاداً يُعيننا على اتّباع نهج النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله، علّنا نحظى برضاه، وننال شرف الارتواء من كأسه الأوفى، هيّا لنحتفل بذكرى بعثته بالشكل الذي يحيينا، ويبعث الروح في تفاصيل حياتنا، ويؤهّلنا للنصرة الحقيقية لديننا وعقيدتنا وإمام زماننا، عن طريق الالتفات إلى:

أنّ المشيئة الإلهية اقتضت أن تختم النبوة بسيّد الكائنات، فصارت رسالته خاتمة الرسالات، ممّا يعني قدرتها على استيعاب لغة الزمن ومختلف التطوّرات، وبقاؤها غضّة طريّة متى ما فُهِمَت على النحو الصحيح، بعيداً عن الخزعبلات، وهذا يدعونا إلى الاعتصام برسالة الإسلام، والدفاع عنها والدعوة إليها على الدوام.

الاهتمام بالعلم: فأول آية نزلت: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾/(العلق، الآية: ١) وكأنّها تقول لنا إنّ بداية السير إليه سبحانه تبدأ من الاهتمام بالقراءة والعلم والمعرفة الكفيلة بإخراج المرء من أنفاق الظلام إلى آفاق الضياء والسلام، فلا بدّ من أن نعقد العزم على جعل هذه الذكرى منطلقاً لفهم الإسلام، والاقتراب الصادق من رحاب أولياء الله العظام، أئمتنا عليهم السلام.

لابد من أن تكون الذكرى مبعثاً على التعرّف على الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، ومحاولة جادّة للاقتراب من ساحة لطفه العميم، والتأمّل في سيرته وخُلُقه العظيم؛ ليكون لنا في طريقنا إلى ربّنا خير أسوة، وفي تحدّي صعوباتنا وآلامنا أعظم مَثل وقدوة، وأفضل سبيل للتعرّف عليه هو أن نقرأ ما قاله القرآن الكريم وأئمتنا في حقّه، فممّا لا شكّ فيه أنّ ديننا انتشر بتضحيته وأخلاقه، فقد كان يجهد نفسه لإيصال نور رسالته، متحدّياً القسوة والحصار الذي جوبهت به دعوته، صابراً على مختلف أنواع الظلم الذي مورس ضدّه وضدّ أتباعه وشيعته، آذوه فاحتشدوا لمحاربته، فلم يزدد إلّا ثباتاً وتمسّكاً بشريعته، أغروه وهدّدوه فلم يعبأ حتى نشر في الآفاق رايته، وفي هذا درس للمؤمنين، إذ ينبغي أن يرفعوا شعار الثبات على الحقّ المبين، ويناضلوا حتى ظهور الإمام الموعود عجل الله فرجه وإن طالت الأعوام والسنين.

تَحْوِيلُ القِبْلَةِ

ربى جواد عباس/ كربلاء المقدسة

منذ بزوغ فجر الإسلام على البشرية، فُتحت أبواب متعدّدة للناس وغلّقت أبواب أخرى، بعضها حلّل لهم وبعضها حرّم عليهم أموراً في الحياة، وأصبح الناس يلقّبون بلقب (المسلمين)، وبهذا جاء الإسلام داعماً للمجتمع ومساوياً بين الناس في حقوقهم وواجباتهم إزاء أنفسهم والآخرين.

دعا الإسلام الناس إلى عبادة الربّ العظيم، الذي هو خالق كلّ شيءٍ ورازقه، وجاءت التعاليم الإسلامية على لسان الأنبياء والرُسل الذين اختارهم الله لأداء رسالته، وقد لاقوا العناء الكثير في حياتهم من أجل إصلاح الناس ودعوتهم إلى الحقّ وعبادة الله عزّ وجلّ، فكان لا بدّ لهم من اختيار مكان للعبادة يتوجّهون فيه إلى الله، فكانت قبلتهم المسجد الأقصى، وذلك كان بأمر من الله سبحانه، حتى كانت قبلتهم لمدة لا تقل عن ثلاثة عشر عاماً، يتوجّهون إليه بصلواتهم وأدعيتهم وأداء طقوسهم الدينية والشرعية، مصدّقين بكلمة الرسول محمدﷺ الذي كان نبيّاً مُرسلاً من قبل اللهعزّ وجلّ لهداية الناس، وتوضيح تعاليم الإسلام المفصّلة وشرحها لهم.

هاجر الرسولﷺ من مكّة إلى المدينة - حيث كان سبب هجرته الأذى الذي لاقاه من قريش وزعمائهم-، وعند وجوده في المدينة عاش هو والمسلمون مع اليهود، وكانت قبلة اليهود أيضاً هي المسجد الأقصى، وقد عانى منهم الرسولﷺ بشكل خاص والمسلمون بشكل عام، وبعد أن كانوا يُعيّرونَ النبيّ الأكرم محمدﷺ بأنّه يتّبع قبلتهم نفسها وهو بذلك يكون تابعاً لهم ولدينهم، حَزِن الرسول حزناً شديداً، وخرج ذات ليلة ينظر إلى السماء وينتظر أمر اللهعزّ وجلّ، فلمّا أصبح في اليوم الثاني وهو يصلي صلاة الظهر وصل حتى الركعة الثانية فإذا بالوحي قد أخذ بعضُدي النبيّﷺ وأماله إلى اتجاه الكعبة المشرّفة، ذاكراً الآية المباركة: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾/(البقرة، الآية: ١٤٤)، وكان ذلك في شهر رجب - على الأشهر- من السنة الثانية للهجرة.

وبهذا أصبحت الكعبة المشرّفة هي قبلة المسلمين وتوجّههم، وأراد اللهسبحانه وتعالى بهذا الأمر أن يختبر إيمان المسلمين، ويميّز الذي يتّبع الإسلام بظاهر القول، والذي يتّبع الإسلام بقلبه وبكلّ جوارحه، وأصبحت أيضاً هي القبلة التي يتوجّهون إليها عند ذبح الأضاحي وعند الصلاة.

وها هي الكعبة المشرّفة إلى يومنا الحالي يتوافد إليها المسلمون لأداء مناسك الحجّ، وأصبحت قبلتهم الدائمة.

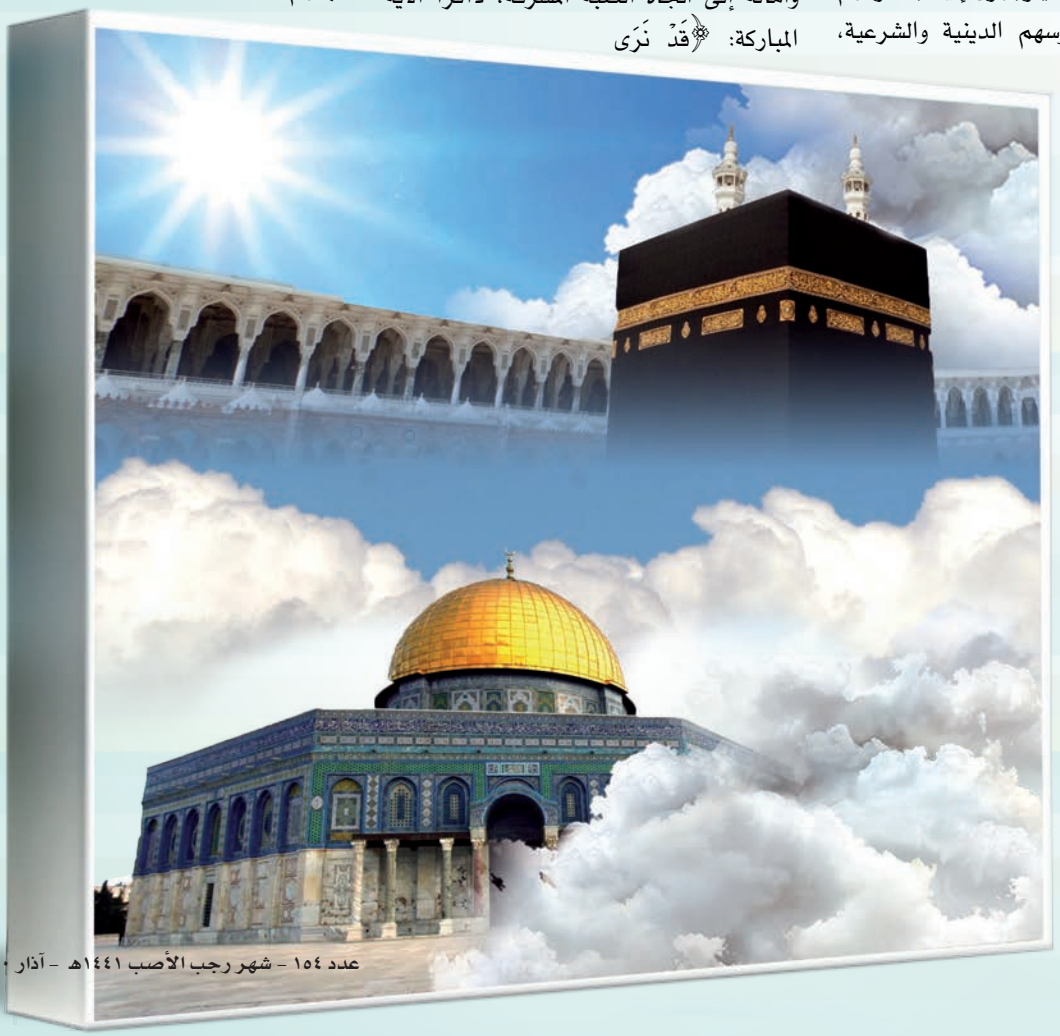

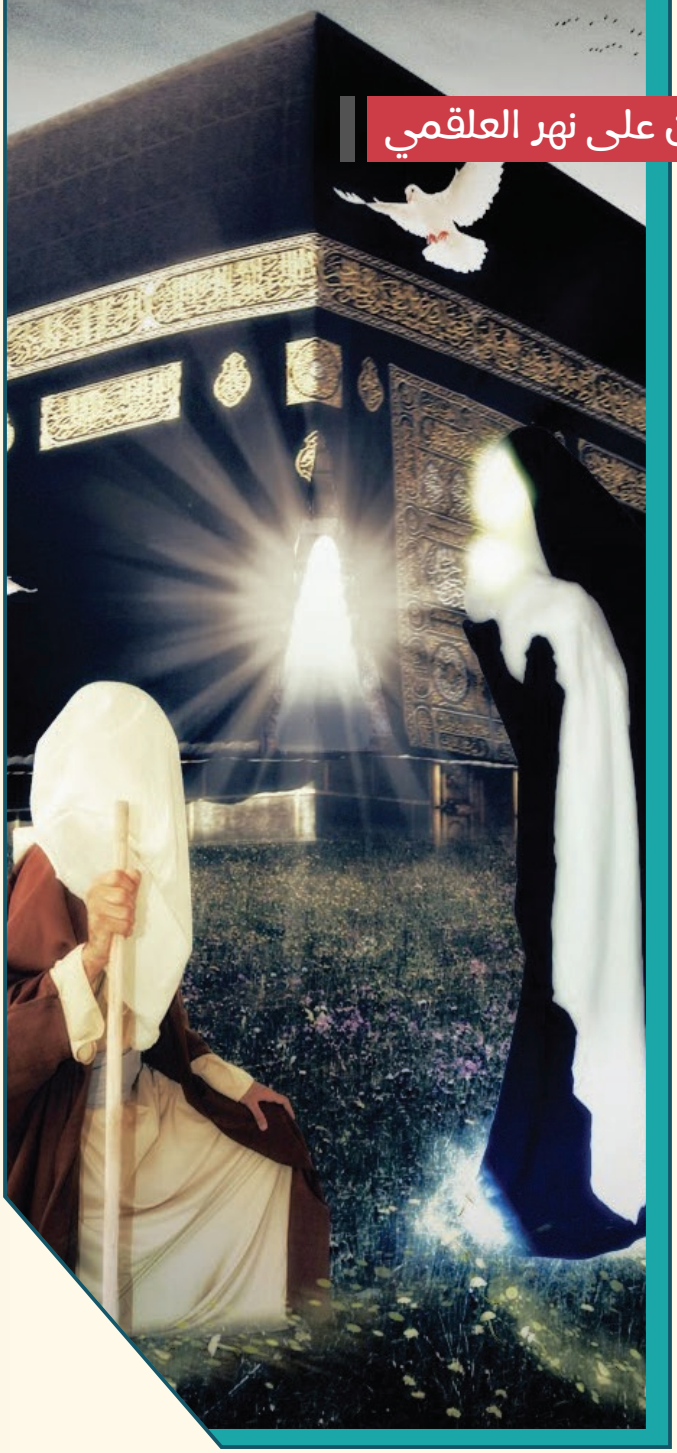

قُرآنُ الوَلاءِ

ندى اللواتي/ سلطنة عمان

عندما أشرقتْ في جوف الكعبة بسمة الندى المتلألئة، بدأ تكوين آيات الذكر المخلَّد من تراب النور.. آية تلو آية.. حتى اكتمل قرآن العشق بالصورة الترابية المقدّسة، فكان القرآن عليّاً، وكان عليٌّ قرآناً..!

والبصمة القرآنية الفريدة، ما يزال عطرها فوّاحاً آسراً في الركن اليماني.. مهما حاول الطغاة إخماد عبيره وإطفاء نوره، يظلّ في الذاكرة أضوع من عبير الورد والمسك والعنبر..

آياته في ذاكرة التكوين شجرة طيّبة، أصلها في خلايا النور ثابت، وفرعها في سماء العشق..

ميّاس.. يستحث الأبد كي ينضح لجيناً من المودّة الطاهرة، تُحيي المكنات وهي موات.. وتملأ فضاءات الروح بفكرة النور الذي لا يجيد حِرفة الانطفاء..

آيات عليّ عليه السلام كونٌ بلا نهاية، تتشهاه عناقيد الروح في كلّ حين.. يبتكر في رئتي الدهر أبهى مناجاة ترابية المعنى.. يسيل صداها عسجداً يُرَطِّبُ شرايينَ الدُنى بحنانٍ لا ينضب أبداً، مهما تطاولت الأزمنة، وتقزّحت الأحداث..

وهي خارطة النور المفضية إلى النور وحقيقة النور.. تفاصيلها مجبولة بماء النور، ومدادها من كوثر النور.. تقطف الروح من أعماقها ثماراً.. فمَن سار بهداها، نال نوراً على نور..

عليّ عليه السلام قرآن الولاء.. ومدائن ممتدّة من رائحة الجنّة، بل حقيقتها البيضاء المشعّة طهراً وقداسة..

وما أتى حينٌ من الدهر على لغة الضوء والماء، ما أتى حين من الدهر لم يكن فيه شيئاً مذكوراً، بل كان – وما يزال– فيها الأصل، والفرع، والمنبع، وكلّ التفاصيل التي لا يُحصى لهن مفصل..

مَا تُخبِئُهُ لَنا الأروِقَةُ هُنَاكَ.. عن التفاصيل التي تصنع ذاكرة الحلم، بين سندانه.. والواقع.. ونونُك..

«الحلقة الثالثة والثلاثون»

د.ولاء الملا/ البحرين

بعد انتهاء محاضرة الطبّ الباطني بقي عقل زهراء عالقاً حيث انتهى حديثها مع حوراء..

زهراء: هيّا، أجيبيني عن سؤالي..

حوراء: أيّ سؤال؟

زهراء: حوراء! سؤالي في حديثنا قبل المحاضرة..

حوراء: ذكّريني ..

زهراء: كيف يمكن لي أن أعرف أنّي أستعمل عقلي وليس قوة أخرى توهمني بـ أنّي أستعمله؟

حوراء: أخبريني أولاً، ما هو المفهوم الصحيح لـ العقل السليم؟

زهراء: عقل سليمٌ.. يعني قدرة على تحديد الاتجاه والسير فيه.

حوراء: ممتاز جدًا، سأنطلق من تعريفك.. ولكن يجب أن أوضّح شيئًا..

زهراء: ما هو؟

حوراء: أولاً، امتلاك مهارات وقدرات فرديّة لا يعني بالضرورة أنّ هناك امتلاكًا للعقل.. وأوضح مثال على ذلك هو حيوانات (السيرك)..

أيضًا، تخزين المعلومات والأفكار لا يعني بالضرورة امتلاك العقل.. فالحيوان قادر على تعلّم طريقة اللعب بالكرة..

وحفظ درب الرجوع إلى مكان ما، ومهارات التقاط الأشياء و...

عمليًا، هذه المهارات والقدرات موجودة عند بعض المخلوقات، ولكن كلّ مخلوق بحسب ظروفه وشروطه..

المطلوب:

أخذ العبرة .. ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ /(الروم، الآية: ٢٤)؛ لأنّ الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يملك العقل، وهذا دليل على أنّ الغاية من خلق البشر متعلّقة بذلك العقل..

زهراء: إذا فامتحاننا وما يطلبه الخالق منّا ما هو إلّا عبر ذلك العقل ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ /(الأنعام، الآية: ١٥١).

العقل هو التفكّر، وليس نقل وجهات نظر الذين وصفهم الله بأنّهم لا يعقلون.. العقل هو مضبطة الغريزة.. التحرّر من الفكرة المادّية، من الانقياد خلف الهوى.. من تسلّط الأنا.

العقل الحقيقي هو الخروج من عبودية الأنا ووهم

"الحريّة الشخصية"..

إلى عبودية الخالق..

لا توجد حرّية مطلقة، المتبنّون لهذا المفهوم إنّما هم عبيد الفكرة المجنونة بـ (اللاقيد)، وهي في حدّ ذاتها أبعد ما تكون عن الحرّية..

حوراء: هل رأيت يا زهراء؟ تسلسل منطقي قادك إليه عقلك.. للحديث هذا بقية، فأخي ينتظرني في الخارج..

أحتاج طعام أمي بأسرع وقت ممكن بعد هذا اليوم الذي استنفد مخزون الجلوكوز عندي بالكامل.

زهراء: نلتقي غدًا عزيزتي.. سلامي لأمك..

نَغماتٌ وَسَلَالِمُ فِكْرِيّةٌ..

خديجة عبد النبي

غير مرة أفكّر، لو إنّني
خُلقتُ في مجتمع آخر ودين مغاير وثقافة مختلفة.. تُرى أين سأكون الآن؟!
وما الذي كنتُ سأفعله في هذه الحياة، بل كيف سيكون منظوري لهذه الحياة؟!
وأنتم ..هل راودتكم هذه الفكرة من قبل؟
ربّما قُدّر لك يا صديقتي أن تبدأ الرحلة بالمقلوب.. كبيرةً جدًا أنت في صغرك!
ما عاد الأشرار يلبسون قبّعات سود، ويطيرون على مكانس سحريّة في الظلام على ضوء القمر، مطلقين ضحكات مخيفة عالية، إنّهم قد يبتسمون لك أيّتها الرفيقة ابتسامة المهرّج الباردة، ويسعدونك سعادة وهمية هلامية كفقاعة صابون، فحذار من بيوت الحلوى التي تجدها في أثناء بحثك وضياعك بعد طول انتظار..
الكتابة تبعث الروح فيّ.. تُعيد لي ترتيب ملامحي الداخلية.. الكتابة صديقتي التي أبوح لها فتقرؤوني على لسانها.. هكذا ببساطة يستطيع المرء أن يخرج من بين الكلمات والأسطر بخفّة السكون وارتفاعها وثباتها كالبدر أعلى الحرف، بغموضها وهدوئها كبالون هيليوم معلّق..
أنّى لكلمات البعض القدرة على ركل قلبك حتّى يغور في صدرك؟!

لستُ فتاة فولاذية.. أنا
أحاول أن أفهم كي أمضي؛ فبالفهم تخفّف وطأة الأحداث والمصاعب..
يقولون إنّ الصبر أن ترى الوردة بدلًا من الشوك.. وأنا أظنّ أنّ الصبر هو أن تلوّن الوردة بدمك الذي يسيل من وخز شوكها..؛ فهناك فرق
التائهون في وسائل التواصل الاجتماعي هم في الحقيقة ضائعون في أحد الطرق الواقعية!
"أرخ رسن جفونك واعطِ أمرًا لحرّاس مملكة عقلك بالانسحاب
أغلقوا البوّابة!
واتركوا غزاة الفكر تسقط في غيب المحيط" هكذا أتقمّص الزمن، وأقنع عقلي حينما أقرأ رواية تاريخية قبل النوم!
قد يصبح الواقع أكثر تعقيدًا من الأحلام و المنامات، مبهم تملؤه الرموز..
بائعة الكبريت لم تمتْ من البرد، بل من قسوة البشر!
الحلّ الوحيد الذي يخيّل إليّ أحيانًا للتخلّص من أحاديث البعض الثقيلة والنقاشات العقيمة، هي أن أعصب عينيّ وأرمي بنفسي في منتصف سكّة قطار سريع، كما يحدث في أفلام الكارتون!

وِلادَةٌ رَجبِيّةٌ
تُزْهِرُ فِي سَامَرَّاءَ

زبيدة طارق/ كربلاء المقدسة

تعال نكتبُ ونُبحرُ بلا أشرعة على المدى البعيد
في عراق النبوءات حيث تحطّ أسراب الطيور، تلوذُ بدفء سمائه
وفي حضن سامراء اليوم ننتظر النبوءة المحمّدية العلويّة خلف سور الترقّب
حيث نُقشت قَسَماً في كفّ الوقت
لتُزيّن سماء شهر رجب منذ عقود تلك السماء التي كساها الغيم
لكنّها لم تمطرْ، تنتظر خبراً آتياً من الشمس
ننتظر وفي صدورنا بنادق الحقّ مُتوجّسة
من أن يموت صبرنا الطاعن في ثقب السنين
ما هي إلّا دقائق غالية
وغصن من شجرة الحبّ يورق في سامراء الألم
تنبلج منه أشعّة من نور الهادي، يومض ألقاً في حديقتنا الظلماء
فيزرع في الصدور أملاً أخضرَ اشتاقت إليه الجفون
كنّا نحلم به، فالأحلام جنّة الذين لا مأوىً لهم
فمع هبوب النسائم الرجبية، كانت ولادة أمامنا عليٍّ الهادي عليه السلام
فغرقنا في حبّه واستسلمنا لهمساته
التي توغّلت في مسامات الروضة القدسيّة
لتسمعها آذاننا لحناً ناعماً رقيقاً مسالماً
فنسينا الهَمَّ والشقاء والتعب والحزن
ننصتُ باهتمام لتسابيح المؤتمن الناصح وترتيله لآيات الله المقدّسة
فتتجلّى أرواحنا التائهة في دروب الحياة باحثةً عن نهاية لوجعها بسحر
روحه
فأعلنتْ أنّها وجدتْ وجه السعادة
وتظلّلنا سمفونية حبّه الإلهي ليملأ الوجود

فنسافر بعيداً مع جمال الحرف ودفء المودّة العطرة
ويغسل ذنوبنا بدمع يفوح شذاه عطراً، تجمّل بإيمان يفوق مداه عمراً
لترسم أنفاس الهادي القدسيّة أمل فجرنا
ومن جذوة الإيمان تلك التي في عينيه النقيّتين
نهضتْ سامراءُ عزيزةً مثلما تشاء في لحظة عصيّة تحبس الأنفاس
وسط دهشة وذهول تفكّ جراحها عن مرسى الجسد
وتنفض الغبار عن حدائق البلد، لتصنع غداً برّاقاً يلوح في الأفق
للأعين الكثيرة التي تنتظر، وكلّها اشتياق لبسمة وفرج قريب
فترجع المآذن في تلك المدينة البهيّة
تنادي بنغم الأذان لتبقى هي الحقيقة الراسخة التي تمحو كلّ كدر
مآذن حيّرت العالم برسمها وشموخها، صَعُب انتقاء ما يليق بوصفها
المُعنونة بالمجد المرفوع أبداً على مدى التاريخ، من تضحيات مَنْ توسّد ترابها
من الأطهار
فنعود للقاء خلف جراح ذلك الروض العسكريّ الذي ما زال يحاول الالتئام
نُلقي بأنفسنا في أعماق وجود الإمام الطاهر، مثلما بعد كلّ لقاء
عندما يحين الفراق
نحسّ بمدمعنا الرقراق على مشارف العين، ونشتاق إلى ودّكم ونسأل الله أن
يسهّل العودة لنا إلى أحضان مراقدكم
فيا بحر الشفاء عجباً أن يكون شهر ولادة نورك والجوارح تبكيك مودّعة
فسلامٌ على حسنِكَ يا مولود رجب وشهيده
سلامٌ على بسمة تستبشر بها حملة عرش الرحمن ويحمدون الله عليها
وسلامٌ على روحك النقيّة

توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم في دقّة التشخيص وسرعة العلاج

توظّف مستشفى الكفيل التخصّصي الذكاء الاصطناعي بأحدث الأجهزة العالمية؛ لتسريع عملية التشخيص والعلاج للتخفيف عن المرضى، إذ تمّت الاستعانة بالتقنيات الحديثة لمساعدة الأطبّاء على إجراء العمليات بشكل أكثر دقّة.

"تقنية السيبا"

التي تعمل على:

- الترحيل الكهربائي للهيموغلوبين
- تقوم بتشخيص أنواع التلاسيميا
- تحليل البروتين
- الترحيل الكهربائي لبروتينات الدم
- تشخيص أمراض الكبد
- بعض أنواع السرطانات

للحجز والاستفسار يرجى الاتصال بالرقم الخاصّ بقسم المختبرات (٠٧٦٠٢٣٥٣٩٣٠)

أو عن طريق أرقام المستشفى من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً:

(٠٧٦٠٢٣٤٤٤٤٤)ـ(٠٧٦٠٢٣٢٩٩٩٩)ـ(٠٧٧٣٠٦٢٢٢٣٠)